الأحد
19 ديسمبر 2021م

15 جمادى الأولى 1443هـ
العدد (1301)

12 صفحة
100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

دعا للعناية بذكرى الشهيد بالأنشطة المتنوعة والاستمرار في دعم الجبهات بالرجال والعطاء

السيد عبدالملك الحوثي في تدشين الذكرى السنوية للشهيد:

شهداؤنا مدرسة متكاملة جسدت القيم والأخلاق في المواقف والأفعال

الدفاع عن حريتنا واستقلالنا موقف حق وقضية عادلة

حريتنا دين وكرامتنا إيمان لا يمكن أن نتخلى عنه

الطريق لتحقيق السلام

أوقفوا عدوانكم وارفعوا حصاركم وأنهوا احتلالكم

تدشين الذكرى السنوية للشهيد 1443هـ - 2021م

في تأكيد على الإصرار على استخدام الحصار للابتزاز:

العدوان يحتجز ثلاث سفن نفطية بحمولة إجمالية تفوق ٨١ ألف طن

المسيرة : خاص

واصل تحالُفُ العدوان والحصار الأمريكي السعوديّ، أمس السبت، القرصنةَ على سفن النفط، بأحتجاز ثلاث سفن نفطية جديدة، بعد أقل من ٢٤ ساعة على احتجاز سفينتين تابعتين للقطاع الخاص، في تأكيد جديد على إصرار أمريكا وأدواتها على استخدام الحصار كوسيلة ضغط لنيل مكاسب سياسية، كما جرت عادة الابتزاز الأمريكي. وأوضحت شركةُ النفط اليمنية في بيان مقتضَبٍ، أمس، أن تحالُفَ العدوان والحصار يواصلُ القرصنة البحرية على ثلاث سفن نفطية جديدة بحملة إجمالية تبلغ (٨١,٠٦٧) طناً من مادتي الديزل والمازوت.

وكانت الشركة قد أعلنت عن احتجاز تحالف الحصار والعدوان الأمريكي السعوديّ، أمس الأول الجمعة، سفينتين نفطيتين تابعتين للقطاع الخاص.

يشار إلى أن نائب وزير الخارجية حسين العزي، أكّد، أمس الأول، أن الحصار يمثل أكبر عقبة أمام السلام، ليرد العدوان على تصريحات العزي باعتراض السفن النفطية، وهو ما يؤكّد إصرار العدوّ على استثمار ورقة الحصار.

العدوان وأدواتُه ينتهكون اتّفاق الحديدة بـ ١٥٧ خرقاً خلال ٢٤ ساعة الأخيرة

المسيرة : متابعات

واصلت قوى العدوان وأدواتها، أمس السبت، سلسلة الخروقات لاتّفاق الحديدة، بأكثر من ١٥٧ انتهاكاً خلال الأربعة والعشرين الساعة الأخيرة.

وأوضح مصدر في غرفة عمليات ضباط الارتباط والتنسيق لرصد الخروقات، أن قوى العدوان ارتكبت ١٥٧ خرقاً في آخر ٢٤ ساعة بينها تحليق طائرات حربية وتجسسية في أجواء حيس والفازة والجبلية والجاح والجراحي.

وأوضح المصدر أن من بين الخروقات ٥ غارات للطيران التجسسي و٢٦ خرقاً بقصف صاروخي ومدفعي و٨٣ خرقاً بالأعيرة النارية المختلفة.

تقرير يكشف حصيلة جرائم وانتهاكات الاحتلال الإماراتي وأدواته في شبوة

المسيرة : متابعات

كشف تقرير حقوقي، مؤخّراً، عن حصيلة انتهاكات وجرائم مروِّعة ارتكبتها قوات الاحتلال الإماراتي وفصائل المرتزِقة التابعة لها، في المناطق المحتلّة من محافظة شبوة.

وذكرت وسائل إعلام موالية للعدوان عن ما يسمى «رابطة أبناء شبوة المتضررين من جرائم الإمارات»، المناهضة للاحتلال الإماراتي، في تقرير لها، إنها وثقت ٢١٩ انتهاكاً وجريمة ارتكبتها القوات الإماراتية المحتلّة وأدواتها بحق أبناء محافظة شبوة خلال السنوات الماضية في ٦ من مديريات هي: مرخة السفلى، مرخة العليا، الصعيد، ميفعة، رضوم والروضة، إبان سيطرة الاحتلال الإماراتي والفصائل الموالية له بالمحافظة قبل أغسطس ٢٠١٩.

وبحسب التقرير، فقد تم رصد ١٤ جريمة قتل خارج القانون، وأربع حالات اغتصاب، إضافة إلى ١٠٠ حالة اعتقال خارج القانون، مشيرة أنه لا يزال ١٩ شخصًا من المعتقلين محتجزين في معتقل الريان بمدينة المكلا.

وَأَضَافَ التقرير أنه تم توثيق ٤٥ حالة تعذيب لمعتقلين في السجون الإماراتية، وكذا هدم تسعة منازل ومصادرة أملاك متفرقة لـ٣٠ مواطن.

ودعت الرابطة المنظمات الحقوقية والإنسانية إلى إيصال جرائم الاحتلال الإماراتي بحق أبناء شبوة إلى المحاكم الدولية والمنظمات الحقوقية الدولية، مطالبة المجتمع الدولي بإنصاف الضحايا ومعاقبة المتسببين.

وتزامن نشر الرابطة تقريرها الجديد مع تصاعد وتيرة الخلافات بين سلطة الإصلاح في شبوة والفصائل المرتزِقة التابعة للقوات الإماراتية التي يقودها المرتزِق عوض ابن الوزير العولقي، الذي يقود حراكًا واسعًا للإطاحة بسلطة الحزب في المحافظة، وتقديم نفسه كخليفة لابن عديو، وهو ما يكشف أن هناك جرائمَ أكثر فظاعةً ارتكبها الاحتلال السعوديّ وأدواته في المحافظة، لم يطرقها التقرير.

مرتبات منقطعة وقرصنة بحرية مُستمرّة وإغلاق أمام الصادرات..

اتّفاق السويد المغدور به

المسيرة : تقرير خاص

انقضت ثلاثةُ أعوام، منذ توقيع اتّفاق ستوكهولم بين وفدَي الحكومة في صنعاء، وحكومة هادي في ١٣ ديسمبر ٢٠١٨. وشغل المِلَفُّ الاقتصاديُّ حيزاً معقولاً في الاتّفاق، مقتصِراً على ثلاث قضايا هي مرتبات الموظفين العموميين، والواردات إلى الموانئ الثلاثة (الحديدة- الصليف- رأس عيسى)، بالإضافة إلى التصدير.

والواضحُ أن الاتّفاقَ الذي رعته الأممُ المتحدة، قد تعثر تنفيذُه إلى الآن في كثيرٍ من بنوده، بما فيها البنودُ المتصلة بالملف الاقتصادي، وتقولُ السلطاتُ في صنعاء: إن حكومة هادي هي من أفشلت المضي في تنفيذ بنود الاتّفاق التي هدفت إلى استئناف صرف مرتبات الموظفين المنقطعة منذ أكثرَ من خمس سنوات؛ نتيجةَ قرار نقل وظائف عمليات البنك المركزي اليمني من مقره الرئيس في صنعاء إلى فرعه في مدينة عدن في سبتمبر ٢٠١٦، بالإضافةِ إلى رفع القيود على الواردات إلى موانئ الحديدة، وهو البند الذي بطبيعة الحال بنيت عليه مبادرة إيداع الإيرادات المحصلة من موانئ الحديدة الثلاثة، في حسابٍ خاصٍّ لدى فرع البنك المركزي في المحافظة، «للمساهمة في دفع مرتبات موظفي الخدمة المدنية في محافظة الحديدة وجميع محافظات اليمن».

وبينما كان يُعوَّلُ على الأمم المتحدة، ممارسة دورٍ ملزِمٍ لتنفيذ بنود الاتّفاق، عكست المواقف اللاحقة للجانب الأممي، تماهياً مع مواقف التحالف وحكومة هادي، من خلال الصمت إزاء حقائق امتناع حكومة هادي، عن التزامها بتغطية العجز الخاص ببند الرواتب، وكذلك استمرار القيود ضد الواردات التجارية إلى ميناء الحديدة.

وكان الاتّفاقُ قد نص على دور قيادي للأمم المتحدة في «دعم الإدارة وعمليات التفتيش للمؤسّسة العامة لموانئ البحر الأحمر اليمنية، في موانئ الحديدة والصليف ورأس عيسى، يشمل تعزيز آلية الأمم المتحدة للتحقّق والتفتيش (UNVIM)».

وحتى في وقت قال الجانب الأممي إنه تم تطبيقُ آلية التفتيش والتحقّق، إلا أن القرصنة على السفن المتوجّهة إلى موانئ الحديدة استمرت، متسببةً في أزمات عديدة أحالت حياة ٨٠ في المئة من سكان اليمن إلى جحيم دائم، كما راكمت الكثير من الغرامات الناجمة عن تأخير تلك السفن لأشهر في عرض البحر.

وفي يونيو ٢٠٢٠، بدأت دول التحالف وحكومة هادي تكثيف قيودها، على الواردات النفطية إلى موانئ الحديدة، في خطوة عكست في جانب من مبرّراتها التزام سلطة صنعاء بتوريد عوائد الميناء إلى الحساب الخاص بالمرتبات، مقابل عدم وجود ما يؤشر على التزام حكومة هادي فيما يخص الاتّفاق، حَيثُ اتهمت الأخيرة صنعاء بالاستحواذ على أكثر من ٣٠ مليار ريال يمني من حساب المرتبات واستخدامها لتمويل أنشطتها القتالية.

في حين تقول صنعاء: إن عدم التزام الطرف الآخر بالاتّفاق، دفع بها إلى استخدام الإيرادات لصرف أنصاف رواتب للموظفين المحرومين طوال السنوات الماضية. لكن ما يزيد من التعقيدات الناتجة عن تبادل الاتّهامات والأخذ والرد، هو الخذلان الأممي للملايين من اليمنيين من بينهم «الموظفون» الذين يعاقبون بحرمانهم من أَسَاسيات المعيشة.

وبالرغم من أن اتّفاقَ ستوكهولم قد نَصَّ على رفع القيود عن الصادرات اليمنية، إلا أن التحالف الذي تقوده السعوديّة والإمارات يواصل فرض الحصار على منافذ البلاد البحرية والجوية والبرية، وخُصُوصاً المنافذ في نطاق سلطات صنعاء: موانئ الحديدة والصليف ورأس عيسى ومطار صنعاء الدولي.

وأدى الحظرُ المفروضُ على ميناء الحديدة، إلى توقف الصادرات اليمنية عبر الميناء، والتي يبلغ حجمها ٢٠٠ ألف طن سنوياً، وتشمل الأسماك والتونة المعلبة والألبان والعطور ونخالة القمح.

ووفقاً لمؤسّسة موانئ البحر الأحمر، «توقف ٧٥ بالمئة من نشاط الصادرات بعد تراجع نشاطها من ٢٢٧ ألف طن إلى ٥٩ ألف طن».

وعزّزت إجراءاتُ التحالف المقيِّدة لحركةِ الصادرات، من إضعاف أهمِّ الفئات الإنتاجية في قطاعَي الزراعة وصيد الأسماك، خُصُوصاً تلك التي كانت تعتمدُ على التصدير لأسواق الدول المجاورة، والتي كانت تستوعبُ الجزءَ الأكبرَ من صادرات الغذاء.

رئيس البرلمان يبعث رسالة لبرلمانات العالم بشأن معاناة الشعب اليمني

المسيرة : صنعاء

استمع مجلسُ النواب في جلسته، أمس، برئاسة رئيس المجلس يحيى علي الراعي، إلى رسالة رئيس المجلس الموجهة إلى عدد من رؤساء وأعضاء برلمانات العالم بشأن معاناة الشعب اليمني.

وتطرق الراعي في رسالته إلى رؤساء وأعضاء البرلمانات العربية غير المشاركة في العدوان على اليمن، ورؤساء وأعضاء البرلمانات الإسلامية ورؤساء وأعضاء البرلمانات والجمعيات والاتّحادات البرلمانية في العالم، وذلك بمناسبة اليوم العالمي للغة العربية، إلى ضرورة مخاطبة المذكورين وتذكيرهم بمعاناة الشعب اليمني جراء استمرار العدوان والحصار الذي قارب سبع سنوات.

وتساءل رئيس البرلمان في رسالته: «متى تتجسد الشعارات والعناوين الهادفة إلى تعزيز التواصل الحضاري؟ وأين دور الأمم المتحدة والهيئات والمؤسّسات التابعة لها والمجتمع الدولي من نصرة قضية الشعب اليمني ومظلوميته، وما يتعرض له من عدوان وحصار تجاوزا كافة الأعراف والمواثيق الإنسانية والأخلاقية؟».

وقال الراعي في رسالته: «هل ستوصل اللغة العربية إلى أسماعكم معاناة وأنات أبناء الشعب اليمني، الذين دمّرت مدارسهم ومساجدهم وكل مصالحهم الخدمية، وهدمت المساكن على رؤوس ساكنيها وقتل الآلاف من الأطفال والنساء والشيوخ في المدن الآمنة وأُصيب وشرد الآلاف من أبناء الشعب اليمني».

وفي الجلسة وجه رئيس لجنة الصحة العامة والسكان الدكتور عبد الباري دغيش، نداء استغاثة عاجل إلى منظمة الصحة العالمية والأمم المتحدة وكل المنظمات الإنسانية في العالم بالالتفات إلى المعاناة الإنسانية للمرضى اليمنيين وفي مقدمتهم الأطفال والنساء وكبار السن جراء الاستمرار في إغلاق مطار صنعاء الدولي.

ولفت إلى فشل ما سمي بالجسر الجوي لإنقاذ المرضى ممن تستدعي حالاتهم السفر للعلاج في الخارج والذين يقدرون بعشرات الآلاف، وكذلك العالقين في الخارج، وكذا صعوبة دخول الكثير من الأدوية والمستلزمات والأجهزة الطبية، ما يجعل حياة الكثير من المرضى على المحك.

وطالب الدكتور دغيش وزارةَ الصحة العامة والسكان بذل المزيد من الجهود والتواصل مع المعنيين على المستويين الإقليمي والدولي، بما يضمن إنقاذ حياة هؤلاء المرضى الذين تتهدّد حياتهم الكثير من المخاطر.

واعتبر الحصار المفروض على اليمن منذ سبع سنوات غير قانوني ويتعارض مع نصوص قوانين حقوق الإنسان والأعراف والتقاليد والمواثيق الدولية الإنسانية.

«البنك الأهلي» بعدن يكشف عن انهيار اقتصادي وشيك مع استمرار تدهور قيمة «العُملة»

المسيرة : متابعات

ذكرت وسائل إعلام موالية للعدوان أن «محافظ البنك الأهلي في عدن»، محمد حلبوب، كشف، أمس السبت، عن انهيار اقتصادي وشيك في المناطق التي يسيطر عليها العدوان وفصائل المرتزِقة التابعة له!

وأشَارَت إلى أن حلبوب، ذكر في بيان له، بأن حكومة المرتزِقة، تواجه عجزًا في ميزان قيمة الواردات الضرورية يقدر بنحو مليارين و٤٠٠ مليون دولار، متوقعًا تدهورًا وشيكًا جديدًا في العملية المحلية قد يتجاوز الـ٢٠٠٠ ريال.

وأشَارَ إلى أن حكومة هادي بحاجة إلى أكثر من ١١ مليار دولار خلال العام المقبل لتغطية شراء الموارد الضرورية من المشتقات النفطية والمواد الأخرى إلى جانب تدفق رأس المال إلى الخارج، إلا أن المؤشرات على الأرض تؤكّد بأنها ستواجه عجزًا يتجاوز المليارَي دولار حتى لو حصلت على مليارٍ و٧٠٠ مليون دولار كهبات ومعونات، وأكثر من مليار ونصف مليار كعائدات صادرات نفطية ومليار من الصادرات الأُخرى. وكان الفارّ هادي قد أصدر قرارًا بتعيين مجلس إدارة جديدة لفرع البنك المركزي في عدن، قبل قرابة أسبوعين، في محاولة منه لكبح الانهيار المتواصل في الاقتصاد، إلا أن هذه المحاولةَ -وفق خبراء اقتصاديين- لن تجديَ ولن توقف الانهيار الاقتصادي القادم الذي سيعصف بالمحافظات الخاضعة لسيطرة الاحتلال وأدواته.

أكّـد أن المخابرات الأمريكية مسؤولةٌ عن الغارات التي استهدفت العاصمة صنعاء والمحافظات

قائد الثورة يؤكّـد ثبات الموقف الوطني من السلام واستحالة تحقّق أهداف العدوان

تدشين الذكرى السنوية للشهيد 1443هـ - 2021م

المسيرة : خاص

جـدّد قائـدُ الثورة السـيد عبـد الملك بـدر الدين الحوثي التأكيدَ على ثبات ورسـوخ الموقف الوطني المبدئـي فيمـا يتعلق بالسـلام، واسـتحالة القُبول بصفقـات ومسـاومات الإستسـلام التـي يقدمُها الأعداء، مُشـيراً إلى أن تحالُفَ العدوان يواجهُ اليوم فشلاً ذريعاً وحتمياً على مرأى ومسمع العالم الذي أصبح يشهدُ بوحشية الحرب الظالمة على اليمن.

وفي خطابه، أمس السبت، بمناسبة بدء فعاليات الذكرى السنوية للشـهيد، أكّـد قائدُ الثورة بشكل قاطع وبلهجة حاسمة على أن القبولَ بأي انتقاص من حرية الشعب اليمني واستقلاله غيرُ وارد أبداً.

وقال: «لن نقبل بأية صفقات ومساومات يبقى فيها الحصار الخانق على شعبنا ويبقى فيها بلدنا مستباحاً ويستمر بها تدخلهم في شؤون شعبنا».

ورد قائـدُ الثـورة على اتّهامات الأعـداء لصنعاءَ برفـض السـلام، مُشـيراً إلى أن مـا تسـميه قـوى العدوان سلاماً هو في الحقيقة «استسلامٌ» وتفريطٌ بالكرامة وقبولٌ بـ«السـحق ومصـادَرة الحرية»، وهو أمرٌ لا يمكن التعاطي معه.

وأضاف: «نحن نقبَلُ السلامَ ولا نقبَلُ الاستسلامَ، ولتحقيق ذلك عليهـم أن يوقفوا عدوانَهم ويرفعوا حصارَهـم وينهـوا احتلالَهم»، في إشـارةٍ واضحةٍ تؤكّـدُ التمسُّـكَ بمحدّدات السـلام الفعلي التي تم إعلانُهـا أكثـرَ من مـرة، وعـدم التعاطي مـع أية منـاورات أو مراوغات تلتف على هـذه المحدّدات أو تحاول تجاوزها.

وأكّـد السـيد القائد أن مسؤوليةَ السلام ووقف الحـرب تقـعُ اليـوم بالكامـل عـلى عاتـق تحالف العدوان ورعاتـه؛ «لأنهم هم المعتدون بلا مبرّر ولا حق».

وَأَضَـافَ أن «اسـتمرارَنا في الدفاع عن شـعبنا وحريتنـا هو موقفُ حـق وقضيةٌ عادلـة وموقفٌ صحيح وحكيم ومشروع بكل الإعتبارات»، مُشيراً إلى أن التصدي للعدوان «مسؤوليةٌ إنسانية إيمانية أخلاقية وجهاد مقدس».

وتحـدث القائـد عـن الوضـع الحـالي لتحالـف العدوان وانكشـافِ وحشـيته وأهدافـه التدميرية وفشـله الذريع أمـام الجميع، مؤكّـداً أن «جرائمَ تحالـف العـدوان في اليمن تمثل اليـومَ وصمةَ عار بنظر كُـلِّ المجتمع البشري».

وَأَضَـافَ قائد الثورة أن «كل العالم يقولُ لتحالف العدوان: لا مصلحةَ في عدوانكم، وقد فشـلتم فيه، ولن تصلوا إلى أهدافكم»، وأن «كل الناس يشهدون بأن العدوانَ على اليمن حربٌ كارثية ومأسـاوية لا تتسـمُ بأدنى معايير الإنسـانية والقيم والأخلاق».

وَأَضَـافَ أن «المجريات اليوم تشـهد بأن تحقيق أهداف العدوان أصبح في حكم المستحيل».

وتمثل هذه رسـائلَ مبـاشرةً وصريحـةً تؤكّـد لكافة أطراف العدوّ، وعلى رأسـها الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا، انسـدادَ كُـلّ طرق المراوغات والخـدع، وعـدمَ جـدوى كُـلِّ محـاولات الضغط والابتزاز، وَأَيْـضاً فشـل كُـلّ مساعي التصعيد، بل وتؤكّـد للمعتدين أن كُـلَّ هذه المحاولات والمساعي عكسـية النتائج، وأن اسـتمرار العدوان والحصار يضاعـف ورطتهـم وفضيحتهـم المشـهودة، وأن الانتصار اليمني محتوم وقادم لا محالة.

صنعاء: حديث «رباعية» العدوان عن السلام لا قيمة له

المسيرة : خاص

أكّـدت وزارةُ الخارجية بحكومة الإنقاذ الوطني، أن البيانَ الأخير لما تسمى «المجموعة الرباعية» لدول العدوان، يأتي في سياق محاولاتِ تضليل الرأي العام الدولي والمحلي بشأن السلام.

وقال وزيرُ الخارجية، هشـام شرف: إن ما جاء في البيان «لا يعدو عن كونـه بيانَ مجاملـة أمام المجتمع الـدولي، يُروِّجُ لـدول العدوان السعوديّ الإماراتي لإظهارها كحمائم سلام».

وكان البيـان الذي أصدرته كُـلٌّ من السـعوديّة والإمارات وأمريكا وبريطانيـا، دعـا إلى «وقـف إطـلاق النار» في مـأربَ، وزعـم أن دول تحالف العدوان ومرتزِقتها يبذلون جهوداً لمعالجة الأزمة الاقتصادية والإنسانية.

وَأَضَـافَ وزير الخارجية: «إن البيانَ في الحقيقة لا يسـاوي قيمةَ الحـبر الذي طُبـع به، ويُثبت للمطَّلِعين على حقيقـة الوضع في اليمن أن دولَ العدوان السعوديّ - الإماراتيّ تعيشُ في حالة وَهْمِ البحث عن انتصار، وهي بعيدةٌ كُـلَّ البُعد عن أية نية أو توجّـه للسلام الحقيقي ووقـف إطلاق النار وإصلاح أخطائها في اليمن، كما أنها لا تُقيم وزناً للمعاناة الإنسانية للشعب اليمني؛ بسَببِ عدوانها».

وأكّـد الوزيـر جديـةَ صنعـاء وترحيبَهـا الدائم بالسـلام الفعلي والعادل الذي يحقّق سيادة الوطن واستقلاله.

ودعا شرف دولَ تحالف العدوان ورعاتها إلى «القبول بالجلوس مع صنعـاء حول طاولة واحدة لإنهاء الحرب والعدوان، برعاية أممية أو من خلال مشاركة دولية تشمل روسيا والصين وألمانيا الاتّحادية وأياً مـن دول المنطقة غير الداعمة للعـدوان، للاتّفاق على ترتيبات خَاصَّة بوقـف إطلاق النار وفتح مطار صنعاء الـدولي وبقية المعابر البحرية والبريـة ورفع الحصار الشـامل الـذي يفرضُه تحالُـفُ العدوانِ على اليمن وشـعبه، تمهيداً لانسـحابِ أية قوات أجنبيـة وبحث تعويض اليمـن وشـعبه عمّا لحق به مـن ضرر، ومن ثَم رسـم خطوط الحل السياسي والسلمي بمشاركة كُـلّ أطراف الصراع في الحرب الدائرة».

وَأَضَـافَ أن الحديـثَ عن السـلام ووقـفَ الحرب يجـب أن يأتيَ مشـفوعاً بخطوات جادة لبناء الثقة والجدية، وليس في ظل القصف اليومي والحصار، وصفقات الأسلحة الجديدة التي تطيل أمد الحرب.

وكان نائـبُ وزيـر الخارجية، حسـين العـزي، قد أكّـد سـابقًا أن صنعاءَ لن تتنازلَ عن الحقوق السيادية والمشروعة مهما كان الثمن، ودعـا المجتمعَ الـدولي إلى تغييـرِ أُسـلُـوبه في التعاطي مـع موضوع السلام.

واعتبر محللون بيـانَ رباعية العدوان ودعوتَـه لوقف إطلاق النار في مـأرب دليلاً إضافياً على هزيمة تحالف العدوان وتعاظم خسـائره الميدانية في الجبهات.

المرتزِق «طارق صالح» يضاعف جهوده لتصفية خصومه ومنافسيه

صدامات جديدة بين فصائل المرتزقة في محافظة تعز

المسيرة : خاص

تصاعـدت وتـيرةُ الـصراع بـين فصائـل مرتزِقة العـدوان الأمريكـي السـعوديّ الإماراتـي في مناطق سيطرتهم بمحافظة تعز، في إطارِ الانقسامِ المُستمرِّ بينهم والذي تغذيه دول العدوان.

ونقلت وسـائلُ إعلام، أمس السبت، عن «مصادرَ أمنية» أن مليشيات المرتزِق الفارّ طارق صالح، بدأت تحَرّكات لتصفية قيـادات بارزة من فصائل المرتزِقة المنافسـة له، في إطار مسـاعيه لتوسيع نفوذه داخل المحافظة بدعم إماراتي.

وقالـت المصـادر: إن المرتـزِق طـارق صالـح قام بتشـكيلِ وحدةٍ عسـكرية متخصصـة لتنفيذ مهامِّ الاغتيالات وتصفية قيادات فصائل المرتزِقة الأُخرى، وعلى رأسـها حـزبُ «الإصلاح» الذي يعـارض تواجد مليشـيات صالـح في تعـز ويسـعى لطردهـا مـن المحافظة.

ويأتي ذلـك بالتزامن مع حديث مصـادر إعلامية عن تعـرُّض قيادي قبَـلي لمحاولة اغتيـال في مديرية المخا الساحلية.

واتهمت المصادرُ مليشـياتِ المرتـزِق طارق صالح بالوقـوف وراء محاولـة اغتيال تعـرض لها القيادي القبلي «حسـن عبـد الوهَّـاب عامر» بعبوة ناسـفة انفجرت أثناء مروره في منطقة الزهاري.

وقالـت المصـادر: إن هـذه المحاولةَ تأتـي في إطار تحَـرّكات المرتـزِق طـارق صالح لتصفيـةِ خصومه ومنافسـيه في المحافظـة، وبالـذات في المناطـق الساحلية.

وزير الإعلام ومحافظ صعدة يفتتحان معارضَ لصور الشهداء في حيدان وساقين

المسيرة : صعدة

افتتـح وزيرُ الإعلام ضيف الله الشـامي ومحافظُ صعدة محمد جابـر عـوض، أمس، ثلاثـة معارض لصـور الشـهداء في مديريتي حيدان وساقين بمناسبة الذكرى السنوية للشهيد.

وثمّن الوزير الشامي جهودَ القائمين على معرض صور الشهداء في مران ومستوى الإعداد والتنظيم للمعارض، مؤكّداً أن تضحيات الشـهداء هي الأَسَـاس التي بنت صرحَ العزة والكرامة والشـموخ لهذه المسـيرة القرآنية وفي مقدمتهم الشـهيد القائد السـيد حسين بدرالدين الحوثي.

واعتبر الذكرى السنوية للشهيد محطة هامة وملهمة لاستذكار واسـتحضار بطولات ومآثر الشـهداء في مواجهة العدوان الأمريكي السعوديّ.

من جانبه، أشـاد محافظ صعدة، بتضحيات أبناء منطقة مران في سبيل الحرية والاستقلال.

وأكّـد الوفاء لتضحيات الشـهيد القائد وجميع شـهداء الوطن؛ باعتبَاره أمانة ومسؤولية تقع على عاتق الجميع.

كما افتتح وزير الإعلام ومحافظ صعدة ومعهما اللواء عبد الرب جرفان، معرض صور الشـهداء في مركز مديريـة حيدان بالإضافة إلى زيـارة روضـة الشـهداء في المديريـة، وافتتحـوا كذلـك معرضـاً لصور الشهداء في مديرية سـاقين، وزاروا روضة الشهداء في المرازم بالمديرية.

■ البخيتي: أعداء الأُمَّـة يدركون خطورةَ ثقافة الاستشهاد والتضحية في سبيل الله

■ صلاح: ذكرى الشهيد محطة سنوية لاستلهام الدروس وشحذ الهمم لمواصلة الصمود والثبات في مواجهة العدوان

تدشين فعاليات الذكرى السنوية للشهيد بمحافظتي إب وذمار

المسيرة : متابعات

دشّـنت السـلطتان المحليتان بمحافظة إب وذمار، أمس، فعاليـاتِ الذكرى السـنوية للشهيد.

وقـال محافـظ إب عبدالواحـد صـلاح، خلال فعالية التدشين: إن هذه الذكرى تمثل محطـة سـنوية لاسـتلهام الـدروس والعبر وشـحذ الهمـم لمواصلـة الصمـود والثبـات ومواجهـة العدوان، مؤكّـداً الاهتمام بأسر وذوي الشهداء وتقديم الرعاية التي تتناسب مـع تضحياتهـم، مُشـيراً إلى أن محافظـة إب قدمـت الكثير من الشـهداء الذيـن بذلوا أرواحهم في سبيل الدفاع عن الوطن.

وأكّـدت كلمـة مؤسّسـة الشـهداء التي ألقاهـا عبدالرحمـن المسـاوى، أن ذكـرى الشـهيد محطة لاسـتلهام الـدروس والعبر من التضحيات التي قدمها الشـهداء، مُشيراً إلى أن المؤسّسـة سـتنفذ العديد من الأنشطة والفعاليات بهذه الذكرى.

وأكّـدت كلمتا أسر وأبناء الشـهداء السير على درب الشهداء حتى تحقيق النصر.

وفي سـياق متصـل، زار محافـظ إب عبدالواحـد صـلاح ومعـه عضـو مجلـس الشـورى جبران الرازحـي ووكلاء المحافظة راكان النقيـب ويحيـى القاسـمي وقاسـم المسـاوى، أمـس، روضة الشـهداء بشـارع الثلاثين بمديرية الظهار.

وقرأوا خـلال الزيارة فاتحـة الكتاب على أرواح الشـهداء الذين قدّموا أرواحهم دفاعاً عن الوطن وسـيادته واسـتقلاله، مؤكّـدين السـير عـلى نهجهـم حتـى تحقيـق النصر ودحـر قـوى العـدوان، كما وضـع المحافظ صـلاح حجـر الأَسَـاس لمشـاريع روضـات الشـهداء بمديريـات الظهـار والقفر ويريم بمناسـبة الذكرى السنوية للشـهيد بتكلفة 53 مليون ريال بتمويل من السـلطة المحلية ومساهمات مجتمعية.

إلى ذلـك، دشّـنت السـلطة المحليـة بمحافظة ذمار، يوم أمس، فعاليات الذكرى السنوية للشهيد بالمحافظة.

وفي التدشين الذي حضره وكلاء المحافظة وعدد من أعضاء مجلس الشـورى والسلطة القضائيـة والمكتب التنفيـذي، أكّـد المحافظ البخيتي أهميّة إحياء هذه الذكرى واستلهام الـدروس مـن تضحيـات ومواقف الشـهداء الذي بذلوا أرواحهم في سبيل الوطن.

وأشَـارَ إلى أن الصراع بين الحـق والباطل قائم حتـى اليوم، وأعـداء الأُمَّـة يدركون خطـورةَ ثقافـة الاستشـهاد والتضحيـة في سـبيل الله والوطن وقد عملـوا على صناعة تنظيمـات إرهابيـة؛ بهَـدفِ تشـوية الدين الإسلامي الحنيف.

ولفـت إلى أن مـا يتعـرض لـه الوطن من عدوان هدفه تركيع اليمنيين.

من جانبه، أشار نائب مدير فرع مؤسّسة الشـهداء هاشـم الحمـزي، إلى أن الشـهداء مدرسـة متكاملة يجب الاقتـدَاء بهم، داعياً للتعاون مع المؤسّسة في رعاية أسر الشهداء.

فيما اعتـبرت كلمتا أسر وأبناء الشـهداء للقاضي عبدالله الجرموزي وأحمد المنقذي، أن إحيـاءَ ذكـرى الشـهيد تجسـد الارتباط بالشـهداء والسـير على نهجهم، لافتة إلى أن الشـعب اليمني اليوم يجنـي ثمار التضحية التي قدمها الشهداء.

تخللت الفعالية قصيدة للشـاعر فتحي الأضرعي وأوبريت إنشادي.

عقـب ذلـك افتتـح المحافـظ البخيتـي ووكلاء المحافظـة معرض الشـهداء المركزي بمدينة ذمار، معبرين عـن الاعتزاز بمواقف وتضحيات الشهداء، داعين للسير على دربهم واسـتمرار رفد الجبهات للدفاع عن سـيادة الوطن ووحدته واستقلاله.

كما قاموا بزيارة روضة الشهداء بالمدينة وقرأوا الفاتحة على أرواحهم.

ريمة تدشّن فعاليات الذكرى السنوية بافتتاح معرض لصور الشهداء وفعالية خطابية

المسيرة : ريمة

دشّـنت محافظـةُ ريمة، أمس السـبت، فعاليـاتِ الذكرى السـنوية للشـهيد بافتتاح معـرض لصـور الشـهداء وفعاليـة خطابية وفنية بمديرية الجبين.

وفي الفعالية التي حضرها عدد من قيادات المحافظة ومدير فرع مؤسّسـة الشهداء عبد الإله حامـد، ألقيت العديد مـن الكلمات التي أكّـدت عـلى أهميّة إحياء المناسـبة والتذكير بعظمة الشهداء والتضحيات التي قدموها في سـبيل الله والدفاع عن الوطـن وعزة وكرامة الشعب اليمني.

وشـدّدت الكلمات على أهميّة الاستمرار في رفد الجبهات بالمال والرجـال وقوافل العطاء لاسـتكمال تحريـر كافـة أراضي الوطـن من دنس الغزاة والمحتلّين.

مـن جانبهم، جَدَّدَ المشـاركون في الفعالية العهدَ للشـهداء والقيادة الثورية والسياسية بالمضي على درب الشهداء والسير على نهجهم في مواجهـة قـوى الظلـم والاسـتكبار حتى تحقيق النصر.

وأشـادوا بمسـتوى التنظيم ومـا تضمنه مـن صور ومجسـمات تـبرزُ مآثرَ الشـهداء وبطولاتهـم وتعبر عـن الاعتـزاز والفخر بما قدموه من تضحيات في مواجهة العدوان.

وفي ختام الفعالية، زار المشـاركون روضة الشـهداء بمركـز المحافظة، وقـرأوا الفاتحة على أرواحهم، مجددين لهم العهد بالمضي على درب الشـهداء في البـذل والعطـاء والتضحية والفداء.

افتتاح معرض صور شهداء منتسبي وحدات الشرطة العسكرية

المسيرة : صنعاء

افتتـح قائـدُ وحـدات الشرطـة العسـكرية، العميـد عابـد ريشـان، أمس، معرضَ صور شهداء منتسبي وحدات الشرطة العسكرية في إطار فعاليات الذكرى السنوية للشهيد.

وخلال افتتاح المعرض، أشار العميد ريشان، إلى أهميّة إحياء هـذه الذكـرى بما يليـق بمكانة الشـهداء، مؤكّـداً السـير على دربهم في الدفاع عن الوطن وسيادته واستقراره.

ولفـت إلى ضرورة تقديـم الدعـم والرعايـة لأسر الشـهداء وأبنائهـم.. مُشـيراً إلى أن إحياء ذكرى الشـهيد تعبر عن الوفاء لتضحياتهم في سبيل الدفاع عن الوطن. وأشاد بجهود القائمين للمعرض الذي يجسد عظمة الشهداء وما قدموه من تضحيات في سبيل الدفاع عن الوطن وأمنه واستقراره.

وخلال افتتاح المعرض بحضور عدد من القيادات العسكرية وضباط ومنتسبي وحدات الشرطة العسكرية، تم توزيع سلال غذائية لأسر شهداء الشرطة العسكرية.

صنعاء: بلاد الروس تحيي الذكرى السنوية للشهيد بفعالية ثقافية وافتتاح معرض فني

المسيرة : صنعاء

أقـام أبناءُ مديريـة بلاد الـروس بمحافظة صنعـاء، أمس، فعاليةً ثقافيةً بمناسبة الذكرى السنوية للشهيد.

وفي الفعاليـة التـي حضرها مديرُ عام المديريـة عبدالرحمن السراجـي وأمين المجلس المحـلي بالمديرية صرقـح علي، ألقيت عددٌ من الكلمات المؤكّـدة على أهميّة المناسـبة في ترسيخ ثقافة الجهاد والاستشهاد ومواجهة قوى الظلم والاستكبار.

ودعـت إلى الاهتمـامِ بـأسر الشـهداء في مختلـف المجـالات الصحية والتعليمية والمعيشية، مشيدة بما سطره الشهداء من ملاحم بطولية في مختلف الجبهات.

مـن جانبهم، جدد المشـاركون في الفعالية العهد بالمضي على درب الشهداء ومواصلة البذل والعطاء والتضحية والفداء حتى تحقيق النصر وتحرير كافة الأراضي اليمنية.

وفي ختـام الفعاليـة زار السراجـي وصرقـح معرضـاً فنيـاً احتـوى عـلى صـور الشـهداء والمجسـمات المعبرة عـن عظيم التضحيـات التـي قدمهـا الشـهداء وما سـطروه مـن ملاحم وبطولات أُسطورية.

ولفتـا إلى أن ما تعيشُـه المناطـقُ الحرةُ من أمن واسـتقرار ليس إلا ثمـرة من ثمار تضحيات الشـهداء وأهاليهم وذويهم، مشـيرين إلى أن الذكرى السنوية للشـهيد محطة للوقوف أمام مآثر الشهداء وما سطّروه من ملاحمَ بطولية.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-

مديرا التحرير:
محمد علي الباشا
أحمد داوود

سكرتير التحرير:
نوح جلاس

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

في اليوم الأول من فعاليات الذكرى السنوية للشهيد

ضريح الرئيس الصماد ورفاقه قِبلةٌ لآلاف الزوار من المسؤولين والمواطنين

الرئيس الصمد

المسيرة : صنعاء

في اليوم الأول من أسبوع فعاليات الذكرى السنوية للشهيد، للعام الجاري ١٤٤٣هـ، كان ضريحُ الرئيس الشهيد الصماد، قِبلةَ الزائرين، على المستويين الشعبي والرسمي، حَيثُ اكتظ، أمس السبت، ميدان السبعين بالزائرين من مختلف مناطق اليمن ومختلف مؤسّسات الدولة.

زيارة ضريح رئيس الشهداء تؤكّد السير على دربه

زار وزير الداخلية اللواء الركن عبدالكريم أمير الدين الحوثي، أمس، برفقة نائبه اللواء عبدالمجيد المرتضى، ضريح الشهيد الصماد.

وخلال الزيارة، وضع وزير الداخلية ونائبه إكليلاً من الزهور على ضريح الشهيد الصماد ورفاقه وقرأوا الفاتحة على أرواحهم وكافة شهداء الوطن.

واعتبر اللواء عبدالكريم الحوثي، زيارة ضريح الشهيد الصماد تأكيداً على السير في ذات الدرب الذي سار عليه وأسهم في رسم ملامحه والوفاء لتضحيته في سبيل الدفاع عن الوطن.

كما افتتح وزير الداخلية ومعه عدد من القيادات الأمنية معرضاً لشهداء وزارة الداخلية والأمن المركزي وطافوا بأجنحة المعرض.

وخلال الافتتاح، أكّد وزير الداخلية على أهميّة استحضار وتخليد تضحيات الشهداء والسير على نهجهم، مُشيراً إلى أن وزارة الداخلية ومنتسبيها حاضرون في كُلّ جبهات العزة والشرف جنباً إلى جنب إخوانهم من الجيش واللجان الشعبيّة ومُستمرّون في العطاء ورفد الجبهات حتى تحقيق النصر، حاثًّا على الاهتمام بأسر الشهداء وتعزيز التكافل والتراحم.

وجدد وزير الداخلية التأكيد على أن الوزارة ومنتسبيها وأجهزتها ستكون سداً منيعاً لإفشال مؤامرات العدوان مهما كانت التضحيات.

محطة لاستلهام دروس الفداء والتضحية:

وعلى ذات الصعيد زار وزير الإدارة المحلية علي القيسي ونائبه قاسم الحمران، أمس، ضريح الرئيس الشهيد الصماد ورفاقه، فيما وضعت قيادة الوزارة ومنتسبيها إكليلاً من الزهور على ضريح الرئيس الشهيد ورفاقه، وقرأوا الفاتحة على أرواحهم الطاهرة، مبتهلين إلى المولى عز وجل أن يسكنهم وكافة شهداء الوطن الفردوس الأعلى مع الأنبياء والصديقين.

وأشاد الوزير القيسي بالروح الجهادية والنضالية للشهيد الصماد ورفاقه واستبسالهم في مواجهة العدوان حتى نالوا شرف الشهادة، لافتاً إلى أن الرئيس الشهيد الصماد كان أنموذجاً فريداً بين الزعماء في الجوانب الجهادية والإدارية والسياسية.

وأكّد أن الرئيس الصماد أثبت للجميع أن الواجب الوطني والمسؤولية الحقيقية تكمن في تحويل الصعوبات إلى فرص وطموحات، لتخفيف معاناة أبناء الشعب اليمني.

من جانبه، أشار نائب وزير الإدارة المحلية قاسم الحمران إلى أن الزيارة تعبر عن الوفاء والعرفان للتضحيات التي قدمها الشهيد الصماد وكافة شهداء الوطن ممن بذلوا أرواحَهم في سبيل الدفاع عن عزة وكرامة الوطن واستقراره.

ولفت إلى أهميّة السير على نهج الرئيس الشهيد صالح علي الصماد والتجسيد العملي لمشروعه الوطني «يدٌ تحمي ويدٌ تبني».

من جهتها، زارت قيادةُ وزارة المياه والبيئة، أمس، ضريح الشهيد الرئيس ورفاقه.

وخلال الزيارة، وضع نائب وزير المياه والبيئة حنين الدريب ورئيسا الهيئة العامة للموارد المائية المهندس هادي قريعة وحماية البيئة عبدالملك الغزالي، إكليلاً من الزهور على ضريح الرئيس الصماد ورفاقه، وتم قراءة الفاتحة على أرواحهم.

وأشاد نائب وزير المياه بالمواقف الوطنية والبطولية للرئيس الشهيد الصماد ومعاني التضحية والفداء وقيم الحرية والبذل والعطاء التي حملها الشهيد الصماد وكافة شهداء الوطن.

وأكّد أن الشهيد الصماد سيبقى خالداً في ذاكرة الأجيال، تستلهم منه معاني التضحية والفداء في مواجهة العدوان الأمريكي السعوديّ حتى تحرير كامل تراب اليمن من الغزاة والمحتلّين.

واعتبر الزائرون، إحياءَ ذكرى سنوية الشهيد فرصةً لاستلهام الدروس والعبر من مواقف وتضحيات وعطاء الشهداء في مواجهة العدوان، لافتين إلى دلالة ذكرى الشهيد لاستلهام معاني التضحية والفداء في مواجهة قوى العدوان والمرتزِقة. شارك في الزيارة عدد من مدراء العموم والمسؤولين بوزارة المياه والبيئة والمؤسّسات والهيئات التابعة لها.

نموذج للرئيس الملهم

وفي السياق، كانت مؤسّسات الدولة وهيئاتها على الموعد في الزيارات لضريح الرئيس الشهيد الصماد، على غرار عدد من الوزارات، حَيثُ وضعت قيادةُ الهيئة اليمنية للمواصفات والمقاييس وضبط الجودة، أمس، إكليلاً من الزهور على ضريح الرئيس الشهيد صالح الصماد ورفاقه بميدان السبعين.

جاء ذلك خلال زيارة مدير عام الهيئة الدكتور إبراهيم المؤيد ونائبه الدكتور كمال مرغم وقيادات وموظفو الهيئة، لضريح رئيس الشهداء وقراءة الفاتحة على روح الشهيد الصماد وكل شهداء الوطن. وأكّدوا أن زياراتهم تأتي من باب استلهام دروس التضحية والفداء التي سطرها الرئيس الشهيد الصماد.

وعلى هامش الزيارة اطلع المؤيد ومرافقوه على معارض صور الشهداء بميدان السبعين في إطار فعاليات الذكرى السنوية للشهيد.

وأشَارَ الزائرون إلى عظمة التضحية والاستبسال التي قدمها الرئيس الشهيد الصماد وكافة شهداء الوطني في سبيل الدفاع عن الوطن وعزته وكرامته.

واعتبروا الذكرى السنوية للشهيد محطةً لاستلهام معاني التضحية والفداء، ما يستدعي الاهتمامَ بأسرهم وذويهم.

إلى ذلك، زار مساعد وزير الدفاع للشؤون اللوجستية، مدير دائرة المشتريات العسكرية اللواء محمد الطالبي ونائب مدير دائرة المشتريات العميد عادل المؤيد وركن التوجيه المعنوي العقيد الركن خالد الحاشدي ومنتسبي دائرة المشتريات العسكرية، أمس، ضريح الشهيد الرئيس ورفاقه، واضعين إكليلاً من الزهور على الأضرحة، فيما قرأوا آيات القرآن الكريم على أرواحهم الطاهرة.

وأكّد اللواء الطالبي، السير على درب الشهداء والوفاء لتضحياتهم في الدفاع عن الوطن التي أثمرت نصراً وعزاً وكرامة، لافتاً إلى أن ثقافة الاستشهاد هي الثقافة الكفيلة بإفشال مخطّطات ومؤامرات ومكائد الأعداء. وقال: «إن شهداءَنا الكرماء الأبرار هم مصدرُ فخرنا وعزتنا وعنوان شموخنا وإبائنا، وستظل مواقفهم الشجاعة ومآثرهم البطولية وتضحياتهم محفورة بأحرف من نور على جبين الدهر وفي ذاكرة الأجيال القادمة لتستمد منها الإرادَة القوية والعزيمة للانتصار للوطن والتصدي للأعداء والعُملاء».

إلى ذلك، قام اللواء الطالبي ومنتسبو دائرة المشتريات العسكرية بزيارة معارض صور الشهداء في ميدان السبعين، كما قاموا بزيارة روضة الشهداء في شارع الخمسين بأمانة العاصمة وقرأوا الفاتحة على أرواحهم، مؤكّدين المضي في مسار البذل والعطاء والتضحية والفداء الذي خطه الشهداء حتى تحقيق النصر.

وفي ذات السياق، قَدِمَ الآلاف من المواطنين وأبناء ووجهاء القبائل ومديريات محافظة صنعاء وأمانة العاصمة، أمس للأسبوع الثاني على التوالي، لزيارة ضريح الشهيد الرئيس صالح الصماد ورفاقه.

وأكّد المواطنون أن زيارة ضريح الرئيس الشهيد الصماد ورفاقه تبعث باستلهام دروس العزة والكرامة والتضحية والفداء.

وجددوا التأكيد على استمرار المضي على نهج الرئيس الصماد وكل الشهداء وتضحياتهم العظيمة في نصرة الدين والوطن والمستضعفين.

ونوّهوا إلى أن الوفاء لدماء الشهداء يتمثل في تقدير تضحياتهم والاهتمام بأسرهم.

دعا للعناية بالأنشطة في ذكرى الشهيد وللاستمرار بدعم الجبهات بالرجال والقوافل

السيد عبدالملك الحوثي في خطاب بتدشين الذكرى السنوية للشهيد:

سر البطولات التي يسطرها شبابنا هو الروحية العظيمة التي ينطلقون بها إلى الجبهات

أَعُـوْذُ بِاللهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ
بِسْـــمِ اللهِ الرَّحْـمَـنِ الرَّحِـيْـمِ
الحَمْـدُ للَّه رَبِّ العالمين، وأَشْـهَـدُ أَنْ لَا إلـهَ إلَّا اللهُ المَـلِـكُ الحَـقُّ المُبِيْن، وأشْـهَدُ أن سَـيِّـدَنا مُحَمَّـدًا عَبْـدُه ورَسُـــوْلُه خَاتَمُ النبيين.
اللَّهُـمَّ صَـلِّ عَـلَى مُحَمَّـــدٍ وَعَـلَى آلِ مُحَمَّـــدٍ وبَـارِكْ عَـلَى مُحَمَّـــدٍ وَعَـلَى آلِ مُحَمَّـــدٍ، كما صَلَّيْتَ وبارَكْتَ عَلَى إِبْـرَاهِيْمَ وَعَـلَى آلِ إِبْـرَاهِيْـمَ إِنَّـكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ.
وارضَ اللَّهُـم برِضَـاك عـن أَصْحَابِـهِ الأَخْيَـارِ المنتجَبِـين وعَـنْ سَـائِرِ عِبَـادِك الصَّالِحِيْنَ والشُّهَدَاءِ وَالْمُجَاهِدِيْنَ.
أَيُّهَا الإِخْوَةُ الحَاضِرُون جميعاً:
السَّـلَامُ عَلَـيْكُـمْ وَرَحْـمَـةُ اللـهِ وَبَرَكَاتُه.
نتحـدَّثُ اليـومَ في تدشـين الذكـرى السنوية للشـهيد، هذه المناسبة المجيدة، التـي يُحْيِيهـا شـعبُنا منـذ سـنوات، ويحييها بكثـيرٍ من الأنشـطةِ الثقافية، والاجتماعية، والخيريـة، وهو بذلك يعبر عـن وعيه بقيمـة مدلول هذه المناسـبة، وهي الشـهادة والشهداء، وَأَيْـضاً يعطي القيمـة الإيمانية والأخلاقية والإنسـانية للشـهادة والشـهداء، وهـذا يـدُلُّ عـلى انتمائه الإيماني، ويجسِّـدُ هـذا الانتماء ضمن ممارسـات واهتمامات وأولويات وأعمال هذا الشعب والتزاماته الأخلاقية والإنسانية.
هذه المناسـبة العظيمة والمهمة، التي ندشِّـنها اليوم، والتي تسـتمر في العادة عـلى مـدى أسـبوع، يتخللهـا الكثير من الأنشـطة المتنوعـة، المفيـدة والمثمـرة، ذات الأهميّـة الكبـيرة والتأثـير الكبـير، على المسـتوى التوعـوي والتربوي، وعلى المسـتوى الخيري، وعلى المستوى العملي، وفي كُـلِّ المجـالات، ولهـا أثـر ملمـوس سنوياً.
شـعبنا العزيـز عندمـا يهتـم بهـذه المناسـبة بتفاعـل كبير، واهتمـام كبير، وأنشـطةٍ متنوعـة، فلأنـه مـن خـلال هُـوِيَّته الإيمانيـة، وبانتمائه الإيماني، يعبر عـن اهتمامـه وعن تقديريـه لهذه المناسـبة بمسـتوى قيمتهـا الإيمانيـة، والإنسـانية، والأخلاقيـة، فنحـن ننظـر إلى قيمـة الشـهادة الأخلاقيـة والإيمانية كمـا قدمها الله في القـرآن الكريم، فنرى فيهـا شرفـاً عظيمـاً، ونرى فيهـا شرفاً كَبـيراً وفضـلاً، ومجـداً وعـزةً، وفـوزاً عظيماً، نراهـا بعين القرآن، وكما قدمها اللـه لنا في كتابـه الكريم، وهـذا ما نعبر عنـه؛ لأَنَّنَـا ننطلـق كشـعبٍ يمنـي من منطلقـات إيمانية، في تقييمنا للأشـياء، في مـدى ما نعبر عـن إعزازنا وتقديسـنا وتقديرنـا للأمور، فهذا مـن جانب، ومن جانبٍ آخـر: فعلى المسـتوى الفعلي، على المسـتوى العمـلي، شـعبُنا العزيز يـودِّعُ كُـلَّ يـومٍ مواكِـبَ الشـهداء، ويقدم في كُـلِّ يـومٍ كوكبةً مـن الشـهداء، وآلاف الأسر من أبناء شـعبنا هم أُسَرِ شـهداء، والكثـير مـن أبناء هـذا الشـعب إما هو ابـنٌ لشـهيد، أَو أخٌ لشـهيد، أَو رفيـقٌ لشـهيد، أَو قريـبٌ لشـهيد، أَو صديـقٌ لشـهيد، دائـرة الشـهداء دائرة واسـعة في مجتمعنـا، دائـرة العطاء بالشـهادة، وبالموقـف، وبالتضحيـة دائـرة واسـعة تشـمل الكثير مـن أبنـاء شـعبنا؛ بينما الكثير ينطبق عليهم قول الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى»: {وَمِنْهُمْ مَـنْ يَنْتَظِرُ}، الكثير لا يزال أبناؤهـم في الجبهات وأبناؤهم في ميادين العمـل، وفي ميادين التضحية، وفي ميادين الفـداء، وفي ميادين المواقف المشرفة والأعمـال العظيمـة، والنهوض بالمسؤوليات الكبيرة، وفي حالة الاستعداد التـام للعطـاء والتضحيـة، في حالـةٍ من الانتظـار الذي تعنيه الآية المباركة في قول الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى»: {مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَـنْ قَضَى نَحْبَـهُ وَمِنْهُمْ مَـنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا}[الأحزاب: الآية23].
في هذه المناسـبة يتم التذكير بعددٍ من الأمور في كُـلّ عام؛ لأهميّة اسـتحضارها على المستوى السنوي وبشكلٍ مُستمرّ:
وفي مقدمة ذلك: أهميّة هذه المناسـبة في ترسـيخ المفهوم القرآني الصحيح عن الشـهادة في سـبيل الله، وما تعنيه، وعن أهميتهـا، وما تمثلـه من قيمـة إيمانية عاليـة، ومـن فـوزٍ عظيم، لربمـا الكثير مـن النـاس قد ينظُـرون إلى الشـهادة في سبيل الله إلى أنها خسارة، وإلى أنها تمثل إشـكاليةً كبيرة على المجتمـع الذي يقدم الشـهداء؛ ولأنهـا ذات طابع مأسـاوي، ينظر إليها دائماً بعين المأسأة، والكارثة، والمصيبـة، والفاجعـة، والمحنـة، والألم، وهذه النظرة السـلبية هـي نظرة بعيدة عـن النظـرة القرآنية، وبعيـدةٌ جِـدًّا عن الوعـي الإيمانـي والقرآني، وهـي نظرة تفصـل مسـألة الشـهادة في سـبيل الله عـن الجانب الرئيسي فيهـا، وهو الموقف الـذي هي في إطـاره، والمنطلـق الذي هي عـلى أَسَاسـه؛ ولذلك عندمـا نتحدث من خلال القرآن الكريـم، ومن خلال الواقع، وبالمقارنـات، ندرك كم أنهـا فوزٌ عظيم، وشرفٌ كبـير، وفضـلٌ لا يسـاويه فضل، ودرجةٌ ومرتبةٌ رفيعةٌ وعاليةٌ جِـدًّا.
الشـهادةُ في سـبيل اللـه «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى» هي عطاءٌ عظيـمٌ، وهي فيما يتعلـق بالعطاء هي أسـمى عطاء يجود به الإنسان، فالإنسان قد يقدم المال، وقد يقدم الكثير من الأمور مما يسـتطيع أن يفعله، أَو أن يسـاهم بـه في إطار الموقف الحق، في إطار الموقـف الصحيح، في إطار تجسـيد القيـم الإنسـانية والأخلاقيـة والإيمانيـة، في إطـارِ المواقـف التـي هي رضا لله، والتي هي أَيْـضاً تنسـجم كُـلّ الانسـجام مع الفطرة الإنسـانية، ولكن أيَّ عطاءٍ يقدمُه الإنسانُ ويبذُلُه الإنسان لا يصـل أبـداً إلى مرتبة العطـاء بالنفس، الجـود بالنفس، أن يهَبَ الإنسـانُ روحَه وحياته هو أسـمى عطاء وأعظم عطاء، وهذا ينطبق عليه أنه عطاءٌ في سبيل الله، عندما تتوفر فيه عدة عناصر أَسَاسـية، بدايتها من المنطلق الذي يتحَرّك الإنسـان فيـه وهو حـاضرٌ لبـذل روحـه، لتقديم حياتـه، كيـف يكـون منطلقـاً سـليماً، صحيحاً، سـامياً، عظيماً، راقياً، وأسمى نية، وأسـمى هدف، وأعظـم مقصد، هو عندما يكون ذلك؛ مِن أجلِ الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى»، استجابة لله «جَلَّ شَأْنُـهُ».
واللـه «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى» عندمـا يوجهنـا ويأمرنـا في القـرآن الكريـم إلى أن نقـف المواقـف التي قد نضحـي فيها بحياتنا، ونبذل فيها أرواحنا، تحت عنوان الجهاد في سبيل الله، هو ليس بحاجةٍ منا إلى ذلـك، ونحن عندمـا نفعل ذلك لا نقدم له شـيئاً يحتاجـه، أَو نعينـه في شيء، أَو نقدم له شـيئاً نعينه به، هو «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى» الغنـي الحميـد، وهـو المالك للنفس وللبشر، هو ملك الناس ومالكهم وربهم، ومالك السـماوات والأرض، وهو رب العالمـين، هـو «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى» جعل لنا وسـيلةً أَسَاسـيةً نحتـاج إليها نحـن في واقـع حياتنـا لدفع الـشر عنا، لدفع الـضر عنا، لدفـع الأشرار والطغاة عن الهيمنة علينا، وعن السـيطرة علينا، وعن الاسـتعباد لنـا، وسـيلةً لدفع الشر والأشرار، ودفع الطغيان والطغاة، ودفع الاسـتعباد والإذلال، وسـيلةً للتصدي للمجرمين والأشرار.
وفي نفـس الوقـت كُـلُّ مـا يمكن أن يحصـلَ لنا مـن عنـاء، أَو أن نقدِّمَه من تضحيـات في إطـار هـذه الوسـيلة التي نحظى فيها بعونه، بنصره، بتأييده، فهو محسوبٌ لنا عنده «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى»، عندما نتحَرّك وفق الطريقة التي رسمها، نمتلـك القضيـة العادلـة، نقـف الموقف الصحيـح المـشروع، الـذي يتوافـقُ مـع المعايـير الإيمانيـة والدينيـة والأخلاقية، حينها عندما ينطلق الإنسان من منطلق كهـذا، في موقـف الحـق، وفـق الطريقةِ التي رسـمها الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى»، يكون كُـلّ عنـاءٍ يعانيه، وكل بذلٍ يبذله، وكل تقدمـةٍ يقدمها، وكل عطاءٍ يعطيه، حتى على مسـتوى الخطوة الواحدة وهو يتحَرّك في الميدان، حتى على مستوى كُـلّ معانـاة بكل أنواع المعاناة، على مسـتوى الظمأ، على مستوى الجوع، على مستوى النصب، على مسـتوى ما يبذله من مال، على مسـتوى ما يعانيه نفسـياً، ثم على مسـتوى أن يصل إلى هـذا العطاء الكبير، الـذي يبذل فيه روحه وحياتـه، كُـلّ ذلك مكتوبٌ له عملاً صالحاً، يقابله الله بأجرٍ عظيـم، في الدنيا نتائج لهـذا الجهد، لهذا الصبر، لهذا العطاء، ثمرة لهذه التضحية، تكـون في أرض الواقـع، تطابـق أهدافـاً عمليةً ركز عليها الشهيد، ركز عليها من يتحَرّك في ميدان العطاء والجهاد في سبيل الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى».
ثـم أَيْـضاً في الآخـرة، حَيثُ يـوفي الله الأجـور، حَيـثُ يـوفي اللـه «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى» كُـلّ نفـسٍ قدمـت عمـلاً صالحـاً أجرهـا بغـيرِ حسـاب، الأجـر العظيـم (رضوان اللـه، والجنـة)، فالله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى» عندمـا قـدم لنا هذه الوسـيلة العملية التي نحتاج لها في واقـع حياتنا؛ لأَنَّنا في واقـع هذه الحياة، بطبيعة هـذه الحيـاة وظروفهـا نعيش فيهـا حالة الصراع؛ نظراً لوجود الأشرار، لوجود المجرمين، لوجـود الطغاة، لوجود المسـتكبرين من بني الإنسـان، الذين هم من يتحملون المسؤولية في صنع المأساة، نتيجـة ظلمهـم، جبروتهـم، أطماعهم، طغيانهـم، إجرامهم، هم مـن يتحمّلون المسؤولية فيما يصنعونه في واقع الحياة من مشاكل، ومن مآسٍ.
أما الاتّجـاهُ الذي هُو في اتّجاهِ التصدي لطغيانهـم، لإجرامهـم، لمساعيهم الاسـتعبادية، وهـم يسـعَون لاسـتعباد النـاس، والتحكـم بهـم، والانفصال بهم عن منهـج اللـه «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى»، والاسـتعباد لهـم فيمـا يطابـق أهـواء ورغبـات ونـزوات الطغـاة المترفـين المجرمـين، المسـتكبرين العابثـين، مـن يتحَـرّك في الاتّجـاه الصحيـح، وفـق الطريقـة التي رسـمها الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى»، وكل جهـدٍ يقدمه وكل عطاءٍ يبذله له قيمة إنسـانية تسمو بالإنسان، هـي مبعثُ اعتزاز للإنسـان، مبعثُ فخرٍ وشرفٍ للإنسـان، مـا يقدمـه وهـو في الموقـف الصحيـح، في الموقـف الحـق، في سـبيل اللـه «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى»، لكي يكون الإنسان حراً، لا يعبِّد نفسه إلا لله، لا يخضـع إلا لله، ولكـي يعيش بكرامة، ولكـي يعيـش عزيـزاً، ولكـي لا يكـون مسـتعبداً للطغاة المجرمين المستكبرين، ولكـي يدفع عن نفسـه، عـن أمته، عن شـعبه، شرهـم، طغيانهـم، إجرامهـم، تكبرهم، فسـادهم، فكل جهدٍ هو مبعث شرفٍ وفخـرٍ واعتزاز وسـمو للإنسـان، يسـمو به الإنسـان، يشرف به، يعتز به، وفي نفس الوقت هو محط رصيدٍ عند الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى»، مكتوبٌ للإنسـان عنـد الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى»، يقابله الله بعطائه العظيم في الدنيا وفي الآخرة.
لـما كان عطـاءُ الشـهداء هو أسـمى عطـاء وهـم يضحُّـون بحياتهـم وبأرواحهم، ويجودون بحياتهم في سبيل الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى»، نُصرةً لأمتهم، نصرةً لشـعوبهم، نصرةً للمسـتضعفين من عباد اللـه، والمظلومين من عباد الله، فَـإِنَّ اللـهَ «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى»، وهو الكريـم العظيم الرحيم، قابـل عطاءَهم بكرمه الواسـع، فهم لما وهبـوا حياتَهم، اللـه «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى» قـدم لهـم وعجَّـل لهم بحياةٍ واسـتضافةٍ كريمة، واستضافةٍ مميزة يستضيفهم الله فيها «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى» إلى يـوم القيامة، ولهـذا يؤكّـد لنا هـذه الحقيقة في القرآن الكريم في آياتٍ متعددة (في سورة البقرة، وفي سورة آل عمران).
في (سورة البقرة) يقول الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى»: {وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّـهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْـعُرُونَ} [البقـرة: الآيـة154]، لَا تَقُولُـوا: لا تكن هـذه نظـرة لكـم تعـبرون عنهـا، فأنتم ترون فيهم أناساً فقدوا حياتهم، خسروا حياتهـم، وانتهت حياتهم، وبقوا في حالة المـوت إلى يـوم القيامة، عندمـا تنظرون هـذه النظرة فتعبرون عنها بقولكم أنهم أموات، وفلان -يعني: الشهيد فلان مثلاً- ميـت، ومـات فلان وهـو شـهيد، وفلانٌ أصبح من الأموات، لا تقولوا ذلك أبداً؛ لأَنَّ هـذا ينافي الحقيقة، لا صحـة لذلك، ولأن هـذه المقولة تقـدم فكرة عـن الموضوع وكأنه خسارة، والمسألة مختلفة عن ذلك كليًّا.
(بَـلْ أَحْيَـاءٌ): هـم أحيـاء بكامـل مشـاعرهم، وهـم حضـوا باسـتضافةٍ كريمةٍ لدى اللـه «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى»، هذه الاسـتضافة تستمر في وضعٍ خاص، وكامتيَاز خاص للشـهداء، امتيَاز خاص للشهداء، تستمر هذه الاستضافة إلى يوم القيامـة، وما بعد يـوم القيامة هو جنة المأوى والفوز العظيم الدائم الأبدي، ولكن إلى أن تأتي القيامة ليسـوا كغيرهم ممن ماتوا بشـكلٍ طبيعـي وبوفـاة طبيعية، أُولئك حالتهـم مختلفة، وكامتيَاز خاص قدمه الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى» لهم أنه استضافهم استضافةً كريمة.
(وَلَكِـنْ لَا تَشْـعُرُونَ)؛ لأَنَّهم غائبون عـن إدراكنـا، عـن مشـاهدنا، عـن مشـاهدتنا، عن إدراكنا، أمـرٌ هو خارجٌ عـن كُـلّ ذلك، ولكن الذي أخبرنا عنه هو الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى»، هو المستضيف الكريم «جَلَّ شَأْنُـهُ».
في آيـةٍ أُخـرى في (سـورة آل عمـران) يقول: {وَلَا تَحْسَـبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ}[آل عمران: الآية169]، لا يكن في حساباتك، في تقديراتك، في تصورك، أنهم أصبحوا من الأموات، وأنهم انتهت حياتهم وسيبقون في حالـة الموت إلى يوم القيامة، فالمسـألة مختلفـة عن ذلك، الشـهداء كمـا كرّرنا لهـم امتيَاز خـاص، هـم انتقلوا فـورًا، ينتقل من سـاحة المعركة عندما يكون في ساحة المعركة، أَو استشهد فيها أَو في أي مكانٍ كان ينتقل فورًا إلى تلك الاستضافة الكريمـة، تتجـه روحـه إلى، حَيـثُ يهيأ اللـه لهـا تلـك الاسـتضافة، بالطريقـة التي يجعلها الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى»، التفاصيل غائبـة عنا، غائبة عنا، ولكنها بالتأكيـد تفاصيل تدل عـلى أنهم في حياةٍ حقيقية، حيـاة حقيقيـة يُرزَقون فيها، يعيشون فيها على المستوى النفسي حالة الفرح، السـرور، لا يشـعرون بالغبن، لا يندمون على عطائهم، ولا على تضحياته، هم يعيشون كما قال عنهم: {فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُـمُ اللَّهُ مِـنْ فَضْلِـهِ}[آل عمران: من الآيـة170]، هم في حالة فـرح، قبل ذلك: {عِنْـدَ رَبِّهِمْ}، بكل مـا يعبر عنه ذلك، من مقامٍ عظيم، من تكريم كبير، من سعادةٍ عظيمـة، مـن اسـتضافةٍ كريمـة، عنـد ربهم، هـذا يعزز في نفس الإنسـان حالة الاطمئنـان التـام تجـاه قريبه الشـهيد، أيـن هو؟ {عِنْدَ رَبِّهِمْ}، في اسـتضافة الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى»، يرزقون، هذا يدل على أنهم يعيشـون حياةً حقيقية، حياةً بكامل مشاعرهم، يحظون فيها بالرزق، بالعطاء الإلهي المُسـتمرّ في تلـك الحياة، قـد سـلموا كُـلّ الهمـوم، كُـلّ المعاناة، كُـلّ متاعب هـذه الحياة، كُـلّ ما في هذه الحياة من مخاطر على الإنسان فيما بقي مـن حياته، وصلوا إلى، حَيثُ يأمنون، إلى، حَيـثُ يطمئنون على مسـتقبلهم الأبدي، على مستقبلهم الأبدي، وأصبحوا في حالة يسـتبشرون فيها حتى بالذين لم يلحقوا بهم مـن خلفهم، كما قـال: {فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَـمْ يَلْحَقُـوا بِهِـمْ مِـنْ خَلْفِهِـمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِـمْ وَلَا هُـمْ يَحْزَنُـونَ}[آل عمـران: الآية170].
فمثـل مـا نسـتذكرهم كشـهداء من رفـاق دربنا، مـن أقربائنا، مـن أعزاءنا، مـن أحبائنـا، هـم يسـتذكروننا وهم في ذلـك النعيم، ويسـتبشرون لنـا أن نصير وأن نصـل إلى ما وصلوا إليه، إذَا كنا نقيم المناسـبات لذكراهـم، لذكـرى سـيرهم، لذكرى عطائهم، للحديث عنهم، للحديث عمَّا قدموه، للحديث عن مآثرهم الطيبة، ذات القيمـة الإنسـانية والأخلاقية، فهم لم ينسـونا، وقد وصلـوا إلى نعيم عظيم، وسـعادة كبـيرة، وراحـة عظيمـة، مـا نسيونا يقولوا: [ها خلاص أحنا قد كيفنا وبـس، يسـدوا، يسـدوا يخلوهـم هناك يسـدوا لهم فيما هم فيه من مشاكل[لا، هم يستذكرون.
{وَيَسْـتَبْشِرُونَ بِالَّذِيـنَ لَـمْ يَلْحَقُـوا بِهِـمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَـوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُـونَ}؛ لأَنَّهـم يرون أن تلـك الطريق ←

نقبل السلام ولا نقبل الاستسلام ولتحقيق ذلك عليهم أن يوقفوا عدوانهم ويرفعوا حصارهم وينهوا احتلالهم

تُنزع الأرواح من أجسادنا دون أن تُنزع العزة والكرامة من أخلاقنا ومبادئنا وقيمنا، هذا هو الشعب اليمني

نحن بحاجة لأن نكون شعباً حراً غير مستعبَد والله يريد لنا أن تبقى رؤوسنا شامخة وهاماتنا مرفوعة

المجريات اليوم تشهد بأن تحقيق أهداف العدوان أصبح في حكم المستحيل

توصل إلى ذلك الفوز العظيم، والسعادة الحقيقية والأبدية، ولذلك لا هم نادمون على ما قدموا، ولا على ما وصلوا إليه، ولا هم خائفون على الآخرين من خلفهم، فيقولون لا يتورطون كما تورطنا، أو يخسرون كما خسرنا، لا؛ لأَنَّه ليست هناك أية خسارة، هناك الفوز العظيم.

اللهُ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» عندما فتح هذا البابَ، وقَدَّمَ هذا العطاءَ الكبيرَ، فهو يُشَجِّعُنا بتشجيع كبير جِدًّا من فضله وكرمه، إلى أن نقفَ الموقفَ الحَقَّ، وذلك ما نحتاج إليه في دعم موقفنا، كيف نصمد، كيف نثبت في مواجهة التحديات والأخطار، عندما نعود إلى واقعنا، وما نواجهه من تحديات وأخطار، نرى بكل وضوح أن قوى الشر والإجرام والطغيان لا تتركنا في حال أن نعيش كما يريد الله لنا وفق توجيهاته، وفق تعليماته، أحرار، كرماء، أعزاء، نتحَرّك وفق خيارنا الإيماني، كشعبٍ هُوِيَّته إيمانية وانتماؤه للإيمان، يتوق للحرية بمفهومها الصحيح، وللاستقلال على أَسَاس من انتمائه الإيماني، وهُوِيَّته الإيمانية، وانتمائه للإسلام، هم يريدون استعبادنا، وقهرنا، والسيطرة علينا، والاحتلال لأرضنا، ونهب ثرواتنا ومقدراتنا، وأكثر من ذلك الاستعباد لنا، أن نتحول فيما نحن فيه، فيما نحن عليه، فيما نفعل وفيما نعمل وفق ما يريدون، وفق ما يخدم مصالحهم، وفق ما هو يصب في مصالحهم، وفي أهدافهم، وفي مكائدهم، وفي رغباتهم الشيطانية، وهم يمارسون الظلم بحقنا؛ لأَنَّهم يهدرون كرامتَنا الإنسانية، عندما يريدون أن نتحول نحن مُجَرّد أُمَّة، أَو مُجَرّد شعب يخضع لهم، يقدم حياته، يقدم وطنه، يقدم ثرواته، يقدم كُلّ جهده وسعيه لمصالحهم، وفق رغباتهم، وفق نزواتهم، وفق أهوائهم، هم بذلك يتجاوزون حقنا المشروع، ويهدرون حقنا المشروع في أن نكونَ عبيداً لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، نعيش بحرية وكرامة واستقلال، وهذه هي مشكلتهم معنا، ولذلك هم يعتدون علينا، هم يعتدون علينا، يسعون إلى أن يكسروا إرادتنا بجبروتهم، بما يمارسونه من عدوان، من قتل، من استهداف للناس في حياتهم، من حربٍ شاملة:

- على المستوى العسكري: بالقتل، والدمار، والجبروت.
- وعلى المستوى الاقتصادي: بالحصار، والمؤامرات الاقتصادية التي تهدف إلى خنق هذا الشعب وتجويعه، والإسهام في الإضرار به إلى أقصى حَدّ.
- وهكذا على مستوى الحرب الإعلامية والثقافية، التي تهدف إلى التضليل والتزييف للحقائق، أمام هذا الشعب، وأمام الآخرين تجاه هذا الشعب، وتجاه الأحداث، وتجاه المؤامرات التي يتآمرون بها على هذا الشعب، هذا على مستوى شعبنا.

ومن حولنا ما يحدث على مستوى أمتنا بشكل عام؛ لأَنَّ المسلمين في كُلّ قُطرٍ من أَقطارهم وفي كُلّ بلدٍ من بلدانهم هم أُمَّةٌ مستهدَفةٌ، أُمَّة مستهدفة، يستهدفُها أعداؤها بكل أشكال الاستهداف:

- المؤامرات ذات الطابع العسكري.
- ذات الطابع الأمني.
- ذات الطابع الاقتصادي.

• ذات الطابع بالحرب الناعمة، بالسعي للإفساد والإغواء والتضليل.

كل الوسائل التي يستغلها الأعداء، ويعتمد عليها الأعداء، في الاستهداف لهذه الأُمَّة في كُلّ المجالات، هي تعبر عن استهداف لهذه الأُمَّة، أنها أُمَّة مستهدفة في كُلّ المجالات، وأعداؤها يريدون السيطرة عليها، وأن يسلبوا منها حريتها، كرامتها، استقلالها، وهذا هو أهم الثمرات لإسلامها، ولدينها، ولانتمائها الإيماني، ما قيمة إسلام، وما قيمة انتماء إيماني لا يبقى الإنسان فيه حراً، يصبح عبداً للطاغوت، عبداً للمجرمين، خانعاً خاضعاً للمستكبرين، ذليلاً مستسلماً عاجزاً أمام المجرمين، لا قيمة له، لا قيمة له.

لذلك بحكم انتمائنا الإيماني الواعي، الذي نرى ثمرته حريةً، وعزةً، وكرامةً، واستقلالاً، نرى كرامته أنه يحفظ لنا قيمتنا الإنسانية، كأناس أحرار بشر، غير مستعبدين للطاغوت وللمجرمين، وللأشرار وللسفهاء، قيمة هذا الانتماء تعززه هذه الروحية التحرّرية الثورية الجهادية، التي يعيش فيها الإنسان أعلى استعداد للعطاء، وأعلى استعداد للتضحية، في سبيل أن يحافظ على هذه القيمة، القيمة الإنسانية، القيمة الأخلاقية، القيمة الإيمانية، أن يكون إنساناً لا يُعَبِّدُ نفسه إلا لله، لا يخضع ولا يستسلم إلا لربه، لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، أن يعيش حراً عزيزاً كريماً أبياً شامخاً، يفوز برضوان الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في الدنيا والآخرة، يحظى برعاية الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، يتحَرّك وفق تعليمات الله المقدسة، والمباركة، والحكيمة، والرحيمة، التي هي صلةٌ بين الإنسان وبين الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

قيمة الشهادة أنها تعزز فينا حالة الإباء، والصمود، والصبر، والثبات، مهما كانت التحديات، وجيلنا الناشئ اليوم هو جيلٌ يعشق الشهادة، ولذلك هو جيلٌ حرٌّ عصيٌّ على الاستعباد، عصيٌّ ومنيعٌ تجاه الإذلال والقهر، وتجاه الاستسلام، والأعداء يدركون ذلك، هم يرون كيف ينطلق شبابنا إلى الجبهات بكل رغبة، بكل اهتمام، بكل جد، وبكل صبر، وبكل ثبات، وكيف هم في ثباتهم في ميدان المعركة على أرقى مستوى، يسطرون المواقف البطولية، التي تصبح مثالاً راقياً يُعَبِّرُ عن هذا الشعب، عن إيمانه، عن عظمة إيمانه، عن عظمة قيمه، مواقف عظيمة، شاهدنا وشاهدتم الكثير منها مما وثَّقه الإعلام الحربي، مواقف بطولية نادرة تذهل كُلّ العالم، يتفاجأ بها الناس في كُلّ البلدان: ما هذا الصمود؟! ما هذه التضحية؟! ما هذا الصبر؟! ما هذا الوفاء؟! كيف يتقافز أُولئك الشُّبَّانُ في ميدان المعركة حتى وهم حفاة، ويسطِّرون أروعَ الملاحم البطولية، ما الذي يصنع هذه البطولة، هذا الثبات، هذا الموقف القوي الصلب المنيع في مواجهة الأعداء، ومواجهة جبروتهم؟! ما الذي يصنع تلك المواقف؟! إنها هذه الروحية، هذه الروحية العظيمة، التي ينطلق بها شبابنا رجالنا إلى ميدان الجبهات، وهم في قمة الاستعداد، وفي أعلى مستوى من الاستعداد للتضحية، من واقع وعيٍ صحيح، وفهم صحيح بقيمة موقفهم على كُلّ المستويات: القيمة الإنسانية، القيمة الأخلاقية، القيمة الإيمانية، الثمرة المهمة التي تصنعها تلك التضحية لشعبهم ولأمتهم، كرامةً، عزاً، استقلالاً، حريةً في مفهومها الصحيح، فهذه أهميّة المناسبة التي ترسِّخ هذا المفهوم القرآني الصحيح الواعي عن الشهادة، عن أهميّة الشهادة، عن كرامة الشهادة، أنها فوزٌ عظيم، وفي نفس الوقت لها أهميتها الكبيرة في مستوى صمودنا، ثباتنا.

ثم عندما نتحدث عن الشهداء، والإعلام الحربي يوثِّق وينتج الكثير عنهم، وعن ذكرياتهم، عن مواقفهم، عن بطولاتهم، من وصاياهم، من أقوالهم، من أفعالهم، نجد فيهم مدرسةً كبيرةً، متكاملةً، معطاءةً، حيَّةً، جسَّدت القيم والأخلاق إلى مواقف وأفعال، وهذا ما يعبِّر عن ميزة تلك المدرسة، أنها مدرسةٌ حيَّة، تجسَّدت فيها القيم إلى مواقف، والأخلاق والمبادئ إلى أفعال، فنشاهد كيف هو الصدق، نشاهد كيف هو الوفاء، نشاهد كيف هو الرجاء لله، والأمل بالله، والثقة بالله، كيف أثره في الميدان، كيف تجسَّد فعلاً، إقداماً، تضحيةً، استبسالاً لا نظير له في كُلّ العالم، وهكذا بقية القيم، وهذا من أهم ما نحثُّ عليه ونؤكّد عليه في عملية الاستذكار للشهداء، في إنتاج ما يمكن إنتاجه على المستوى الإعلامي، وفي الحديث عنهم، عن ذكرياتهم، عن مواقفهم، عن سيرهم، عن مآثرهم الطيبة، العظيمة، المهمة، المؤثرة، المعبِّرة، المفيدة، فنجد فيهم مدرسةً معطاءة، نتزود منها ما يزيدنا عزماً إلى عزمنا، وصبراً إلى صبرنا، ووعياً إلى وعينا، وثباتاً إلى ثباتنا، وإصراراً واستمراريةً في موقفنا.

ثم في إطار ما هو مهمٌ في هذه المناسبة، وما يأتي التأكيد عليه، والتذكير به، والحث عليه، هو: العناية بأسر الشهداء، أسر الشهداء هي كثيرة، كما قلنا: أصبحت دائرة العطاء والتضحية دائرة واسعة في أبناء شعبنا، الآلاف من الأسر أسر شهداء، أسر مضحية، معطاءة، صابرة، محتسبة، تدرك قيمة تضحيتها، وأنها في سبيل الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وأنَّ أجرها العظيم على صبرها، على احتسابها، هو من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

ما يمكن أن نقدِّمه كمسؤولية، كشعب، ما يمكن أن نقدِّمه على المستوى الشعبي والرسمي كمسؤولية، ليس هو ثمن لعطائهم، إنما الثمن الوحيد الذي يرتقي إلى مستوى عطائهم، هو: رضوان الله والجنة، هو رضوان الله والجنة، ما نقدِّمه هو ضمن مسؤولياتنا واجباتنا تجاه أسرهم، على مستوى التكريم المعنوي، والاهتمام العام، وعلى مستوى الاهتمام المادي مع الأسر الفقيرة، أَمَّا الأسر الميسورة فهي لا زالت تعطي، لا زالت تقدِّمُ، ونحن نشاهد حتى في التلفزيون أنَّ بعض أسر الشهداء يقدِّمون باسم شهدائهم قوافل، قوافل من العطاء والكرم، يقدمونها للجبهات، الأسر الميسورة هي لا تنتظر العطاء المادي، هي لا تزال تحمل روحية العطاء، وهي تستمر في إسهامها، في عطائها، في تقدمتها في سبيل الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في الموقف الحق، في القضية العادلة، لصالح شعبها وأمتها.

ولكن بالنسبة للجانب المادي، هناك أسر فقيرة معانية، لها الحق، وعلينا المسؤولية في أن نلتفت إليها، وأن نهتم بها، إضافة إلى التكريم المعنوي، الذي يعزز ترسيخ مفهوم الشهادة، وقيمة الشهادة، واعتبار الشهادة في مجتمعنا المسلم، مجتمعنا ذي الانتماء الإيماني، والهُوِيَّة الإيمانية، (الإيمان يمان، والحكمة يمانية)، وهذا مهمٌ جِدًّا.

إضافة إلى النشاط الواسع في ظل هذه المناسبة، في زيارة روضات الشهداء، بكل ما لذلك من تأثير نفسي، معنوي، إيجابي، ووجداني إيجابي، وأثر مهم جِدًّا على المستوى الأخلاقي والتربوي.

كل هذا يذكِّرنا جميعاً بمسؤوليتنا في حمل الراية، ومواصلة المشوار، في هذا الطريق العظيم: طريق الحق، طريق الموقف الحق، التمسك بالقضية العادلة، الاتّجاه الصحيح، الذي هو رضا لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وهو بالنسبة لنا حاجة إنسانية، نحن بحاجة على مستوى واقعنا الإنساني إلى أن نكون كشعب شعباً حراً، عزيزاً، كريماً، مستقلاً، غير مستعبَد، غير مستذل، غير مهان، غير مصادر ومسلوب القرار، غير مقهور تحت وطأة وأرجل وأحذية المستكبرين والمجرمين.

نحن كشعبٍ يمني يريد الله لنا أن تبقى رؤوسنا شامخة، وهاماتنا مرفوعة، وأن نبقى شعباً حراً، وكأمة على المستوى العام، الأُمَّة الإسلامية هذا ما يريده الله لها جميعاً، وهذا هو أَيْضاً ما يفرضه انتماء هذه الأُمَّة للإسلام، انتماؤها للإيمان، إيمانها بأن لا إله إلا الله، وأنَّ محمداً رسول الله «صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله».

فبشكلٍ عام نواصل، أَو نستشعر مسؤوليتنا في مواصلة المشوار، أن نثبت على الموقف الحق، أن نتحَرّك فيه بكل جدية، في كُلّ مجالات العمل والمسؤولية، في كُلّ ميادين المسؤولية، أن نتحَرّك بروحية ثورية تحرّرية جهادية، بروح مستعدةٍ للعطاء إلى أعلى المستويات، بكلّ جد، بكل اهتمام، بحذرٍ من التقصير والتفريط، وأن نستشعر قدسية الموقف الذي نحن فيه، هو موقفٌ عظيم، قدَّمنا فيه أغلى الرجال، قدَّمنا فيه أعزاءَنا، أحباءَنا، أخيارَنا، صفوتَنا، شرفاءَنا، أُولئك الذين عندما نستذكرهم؛ نخجل من أن نفرِّط، من أن نقصِّر، من أن

السيد عبدالملك الحوثي في خطاب بتدشين الذكرى السنوية للشهيد:

ما نقدمه لأسر الشهداء رسمياً وشعبياً ليس ثمناً لعطاء أسر الشهداء فالثمن الوحيد الذي يرتقي إلى مستوى عطائهم هو رضوان الله والجنة

نهمل، بعدما وصلوا هم في مستوى عطائهم، صدقهم، إخلاصهم، إلى أن يضحوا بحياتهم وأرواحهم، فلا نفرِّط، ولا نقصِّر في الأعمال التي هي أعمال بسيطة، مقارنةً بمستوى بذل النفوس والأرواح، وتقديم الحياة.

الإنسان نتيجة غفلته، نتيجة بُعدِه عن تذكُّر هذه القيم والمفاهيم؛ قد يفرِّط، يتنصَّل عن المسؤولية، يتقاعس، يتثاقل في أعمال بسيطة، وقد يكون دوره في هذه الحياة دوراً ضئيلاً، هو قليل العطاء، قليل العمل، منعدم الأثر، قليل الفائدة، أين قيمتك الإنسانية عندما تكون على هذا النحو: يعني [ما فيك خير، ما منك خير، ما منك فائدة]؟! قيمة الإنسان فيما يعمله، فيما يقدِّمه من عملٍ صالح، يسمو بهذا في الدنيا، وينال به الفوز العظيم في الآخرة.

ولذلك مسؤوليتنا كبيرة في أن نواصل المشوار بكل جِدٍّ، أن نحملَ الراية بكُلِّ ثبات، هذه مسؤوليتنا جميعاً، أن نتحَرّك بروحيةٍ عالية في الاستعداد للعطاء والبذل والتقدمة والموقف، وهذا هو الخيار الصحيح بكل الاعتبارات.

بحمدِ الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، نقولُ بكل اطمئنان، بكل راحة بال، بكل رضا: نحن في موقف الحق، هذه نعمة كبيرة، هذه نعمة عظيمة، نحن في الموقف الذي يُكتَب لنا فيه ما نعمل، ما نقدِّم، ما نفعل، ما نتحَرّك فيه، ما نعاني فيه، يُكتَب لنا عند الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ويثمِّره الله لنا، ويحقّق لنا من نتائجه في عاجل الدنيا، وفي مستقبلنا الأبدي في أجل الآخرة، هذه نعمة عظيمة.

الخسارة الرهيبة، هي: خسارة أُولئك الذين انطلقوا في صف الباطل، مثلما هو حال تحالف العدوان، هل يمكن أن يكون السعوديّ والإماراتي الذي يتحَرّك تحت الراية الأمريكية، وتحت عنوان التطبيع مع إسرائيل، بالمؤامرات على أمته، وعلى شعبنا على وجه الخصوص، والعدوان على شعبنا، والمؤامرات على أمتنا بشكلٍ عام، هل يمكن أن يُؤْجرَ من الله على مؤامراته، على جرائمه، على أفاعيله القبيحة، التي حمل بها الصيت السيئ في كُلّ العالم، عند كُلّ البشر، عند المسلمين والكافرين، أصبحت جرائم تحالف العدوان في اليمن جرائم بشعة، مشوِّهة، مخزية، ووصمة عارٍ في كُلِّ المجتمع البشري، أصبح الكلّ في مشارق الأرض ومغاربها يقولون عنها أنها جرائم، وأنها الأبشع في سجل الجرائم، وأنَّ هذا العدوان على شعبنا هو حربٌ كارثيةٌ مأساويةٌ، ولا تتسم بأدنى معيار من معايير الإنسانية، أو القيم، أو الأخلاق، الممارسات الوحشية والإجرامية تعبِّر عنها وتقدِّم الشهادة عليها: المشاهد التي هي بالآلاف، المشاهد التلفزيونية، مشاهد مصوَّرة لجرائم المجازر الوحشية، جرائم الإبادة، جرائم القتل للناس بشكلٍ جماعي، في أفراحهم، في أعراسهم، في أحزانهم، في أسواقهم، استهداف لمصالحهم المشروعة، للمصالح الإنسانية، للخدمات الطبيعية، الحصار والتجويع على نطاق واسع، جرائم وحشية مخزية لهم أمام كُلّ العالم، لا يستطيعون تبريرها، في بعضٍ منها يحاولون أن يتنكَّروا لها، وأن يجحدوا أنها منهم لأيام، ثم يعترفون بعد ذلك؛ لهول فظاعتها، لشدة بشاعتها، في البداية يحاولون أن ينكروا، ثم يعترفون بعد ذلك.

هم في عدوانٍ ليس له مبرِّر، لا في بدايته، ولا مبرِّر لاستمرارهم فيه، نحن في العام السابع، وهم يستمرون في عدوانهم، ويستمرون في حصارهم، ويستمرون في جرائمهم.

أمَّا الموقف الذي نحن فيه، فهو الموقف الحق، الموقف المشروع، الذي نمتلك فيه الشرعية بكل الاعتبارات، الشرعية الحقيقية: شرعية القرآن، شرعية الحق، شرعية الموقف الصحيح، حتى بموجب الأعراف والقوانين الدولية، لنا الحق المشروع أن ندافع عن أنفسنا، عن بلدنا، عن شعبنا، في التصدي لذلك العدوان، الذي بدأوه هم بغير مبرِّر، ثم هم يستمرون فيه بلا مبرِّر، كُلّ العالم يقول لهم: أنتم قد فشلتم في عدوانكم، لا مصلحة لكم في استمراركم في هذا العدوان، لن تصلوا إلى تحقيق أهدافكم بهذا العدوان، لو كنتم ستصلون إلى أهدافكم وآمالكم ورغباتكم في الاحتلال لكل هذا البلد، والسيطرة على أبناء هذا الشعب، لكان ذلك قد تحقّق فيما قد مضى، أمَّا اليوم فالمجريات بكلها تشهد بأنَّ ذلك أصبح من المستحيلات، أصبح في حكم المستحيل.

لماذا أصبح من المستحيل؟؛ لأنَّ شعبنا -منذ البداية- وثق بالله، توكَّل على الله، اعتمد على الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وانطلق من واقع رصيده وانتمائه الإيماني، ومخزونه القيمي والإنساني، الذي يأبى له القبول بالذل، والهوان، والاستسلام، والعبودية للطغاة والمستكبرين؛ لأنَّ شعبنا بهُوِيَّته الإيمانية، يأبى الله له أن يقبَلَ بالذلة، يأبى الله له إلَّا أن يكون شعباً عزيزاً حراً كريماً.

قلنا لهم منذ البداية: حريتنا دين، حريتنا دين، كرامتنا إيمان، عزتنا إيمان، جزءٌ رئيسيٌ من مكوننا الأخلاقي والقيمي والإنساني والشعوري والوجداني، لا يمكن أن نتخلى عنه، يمكن أن تُنزعَ الروح منا، من أجسادنا، دون أن تنزع العزة والكرامة من قيمنا وأخلاقنا ومبادئنا، هذا هو الشعب اليمني.

ولذلك استمرارنا في الدفاع عن أنفسنا، في الدفاع عن شعبنا، في الدفاع عن كرامتنا، في الدفاع عن حريتنا، في الدفاع عن استقلالنا، هو موقف حق، وقضيةٌ عادلة، وموقفٌ صحيحٌ، وحكيم، ومعتبَرٌ، ومشروعٌ بكل الاعتبارات، بكل الحيثيات.

لا يعني هذا أننا لا نريد السلام؛ لأنَّ الحالة التي نفرِّط فيها بكرامتنا، بحريتنا، باستقلالنا، ونقبل فيها بالذل، والسحق، والدهس على الكرامة، والمصادرة للحرية، ليست قبولاً بالسلام، هي -كما كرّرنا- في مدلولها العربي، في اللغة العربية اسمها استسلام، نحن نقبل بالسلام، ولا نقبل بالاستسلام.

ولذلك هم المعنيون هم أن يوقفوا عدوانهم، أن يرفعوا حصارهم، أن ينهوا احتلالهم، هذا هو ما عليهم؛ لكي يتحقّق السلام، السلام يتحقّق بهذه الطريقة، نحن لسنا شعباً عدوانياً، ولسنا شعباً همجياً، نتحَرّك لنزوات ورغبات، هذه هي حالة تحالف العدوان، هم الذين حاربونا واعتدوا على بلدنا وشعبنا بطراً، كبراً، غطرسةً، إجراماً، سفهاً، لا مبرِّرَ لهم في ذلك، لا موجب لذلك، لا حقَّ لهم في ذلك.

أمَّا موقفُنا ونحن ندافعُ، نتصدى لعدوانهم، نتصدَّى لاحتلالهم، نواجهُ إجرامَهم، جبروتَهم، نتصدى لما يفعلونه بحق شعبنا من حصارٍ جائرٍ ظالم، فهو الموقفُ الطبيعي بكل الاعتبارات: بالحق الإنساني، الذي تقتضيه وتقرُّ به الفِطرة الإنسانية في كُلّ الدنيا، وبالحق الديني، هو مسؤولية وليس مُجَـرّد حق، أكثر من ذلك هو مسؤولية، لا يقبل الله منا أن نخضع، أن نخنع، أن نستسلم، أن نمكِّنهم من رقابنا، أن نصادر نحن معهم حريتنا وكرامتنا واستقلالنا.

فلذلك إذَا أرادوا السلام، فطريق السلام واضحة، بيِّنة:

- ليتوقفوا عن عدوانهم.
- ليرفعوا حصارهم.
- ليكفوا عن عدوانهم على هذا الشعب.
- لينهوا احتلالهم لهذا البلد.

وبهذا يتحقّق السلام، يتحقّق السلام بهذه الطريقة.

أمَّا أن يريدوا أن نقبَلَ بصفقات ومساومات يبقى فيها الحصار الخانق على شعبنا الذي لا مشروعية له، يبقى بلدنا فيها مستباحاً لطائراتهم، لقصفهم، لاعتداءاتهم، تبقى فيه مساحات شاسعة من هذا البلد تحت احتلالهم وسيطرتهم، يبقون هم ويواصلون تدخلهم في شؤون هذا الشعب، في كُلّ شؤونه، في كُلّ صغيرةٍ وكبيرةٍ من أموره، وكأنهم أوصياء على هذا الشعب، وكأنهم يمتلكون الحق في السيطرة على أبنائه، والتحكم بهم، فهذا ما لا يمكن القبول به.

طالما استمرَّ العدوانُ، سنستمر نحن كشعبٍ يمني في التصدي لهذا العدوان، كمسؤوليةٍ إنسانيةٍ إيمانيةٍ أخلاقيةٍ، وكجهادٍ مقدس، وكجهادٍ مقدس، وسنفتخر ونتشرف بكل عطاء بكل تضحية نقدِّمها، وسيفتخر بها أجيالنا اللاحقون والآتون، الذين سينعمون بثمرة هذه التضحية، وهذا الصمود، وهذا العطاء؛ لأنَّهم ربحوا فيه الحرية والاستقلال والكرامة، وعاشوا فيه لا يعبِّدون أنفسهم إلَّا لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

في هذه المناسبة ونحن ندشِّنها، أدعو إلى العنايةِ خلال كُلّ هذه الفترة، خلال هذا الأسبوع بكله، الذي هو الذكرى السنوية، بالأنشطة المتنوعة والمتعددة المعتادة في هذه المناسبة، والمعتمدة لهذه المناسبة.

أدعو أيْضاً إلى الاستمرار لدعم الجبهات والميدان بالرجال والقوافل والعطاء، وإن شاء الله يكون لهذه المناسبة -كما هو في كُلّ عام- أثرُها العظيم على المستوى التربوي والوجداني والأخلاقي في كُلّ المجالات، في كُلّ المجالات؛ لأنَّ هذا -كما قلنا- يذكِّرنا بقدسية المسؤولية في كُلّ مجالٍ أنت فيه، هذه مسؤولية عظيمة، قُدِّم فيها أعز الرجال، وأشرف الرجال، وخير الرجال، وخير الناس.

نَسْأَلُ اللهَ -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- أَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنَا الأبرارَ، وَأَنْ يشفيَ جرحانا، وَأَنْ يفرِّجَ عن أسرانا، وَأَنْ يَنْصُرَنَا بنصْرِهِ.. إِنَّهُ سَمِيْعُ الدُّعَاء.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه..

نرى في شهدائنا مدرسةً متكاملةً جسّدت القيم والأخلاق في المواقف والأفعال

حريتنا دين، كرامتنا وعزتنا إيمان وجزءٌ رئيسيٌ من مكوننا القيمي والأخلاقي والإنساني لا يمكن أن نتخلى عنه

استمرارنا في الدفاع عن شعبنا وحريتنا هو موقف حق وقضية عادلة وموقف صحيح وحكيم ومشروع بكل الاعتبارات

لا يقبل الله منا الخضوع والاستسلام وأن نمكنهم من رقابنا وأن نصادر معهم حريتنا واستقلالنا

حقنُ الدماء ورحمةُ القيادة

منصور البكالي

قد يكون قتل مرتزِقة العدوان وإغلاق قانون العفو العام في وجوههم نتيجة حتمية لجرائمهم وخياناتهم لدماء شعبهم ووطنهم وكل القيم والمبادئ والقوانين والأعراف والأسلاف اليمنية، ولكن قيم الثقافة القرآنية وشمائل قياداتها عن هذا المستوى تعطي الخونة والعملاء فرصة أخيرة عبر استمرار قانون العفو العام ومساعي لجنة المصالحة الوطنية الحثيثة والجاهدة في التواصل بهم ومخاطبتهم بالعودة إلى ديارهم وبين أهاليهم وتسهيل كُلّ الإجراءات الأمنية أمامهم.

ومع أن قانون العفو العام نابع من رؤى استراتيجية عادلة ومنصفة وجاء لحقن الدم اليمني وإعادة اللحمة الوطنية وترميم الشروخ في نسيجه الاجتماعي بعد عقود مما فعلته مخطّطات العدوان الأمريكي السعوديّ التي مهدت لسفك الدم اليمني عبر التفريخ الحزبي والسياسي وتغذية الصراع المذهبي والمناطقي ونشر الثقافات المغلوطة والعقائد الباطلة في المناهج الدراسية ودور العلم الشرعية المسيَّسة والمودلجة، لكن قائد الثورة والمسيرة القرآنية السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي -يحفظه الله- وجه بقبول كُلّ العائدين مهما كان تاريخهم الأسود والملطخ بالدماء، ومهما كان حجم جرمهم وعدائهم لهذا الشعب إن أعلنوا العودة والتوبة، وهذه منة وفضل نستقيه من هدي القرآن الكريم وتعاملات نبي الرحمة -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ- مع المعلنين للإسلام بشكله الخارجي لا بجوهره.

ومن أفضل الأمثلة على هذا مع وجه المقارنة ما نراه منذ بزوغ فجر ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر واتّفاقية السلم والشراكة، وما لحق بها خلال سنوات العدوان والحصار المُستمرّ على شعبنا اليمني بتأييد مرتزِقة الداخل وأصواتهم الداعية لإبادة الشعب وقتله معتبرةً ذلك منةً وفضلاً من الأمريكي عليهم حين قال قائلهم المسمى «عبدالله صعتر» عبر قناة الفضائية اليمنية أول العدوان «عدد سكان اليمن 25 مليوناً يقتلون 24 مليوناً ويبقى مليون فقط يكفي» أي تعطش لسفك الدماء لدى هؤلاء الذين لم تسلم دماء المصلين في بيوت الله من جرمهم ولا دماء الشعب في الأسواق والطرقات والمدارس وتحت أسقف المنازل من طغيانه وأية وحشية يغرقون فيها وأية أنهار من الدماء كانوا يريدون تقديمها لأسيادهم اليهود، بشكل مقصود لضرب الإسلام وتشويهه في العالم.

في مقابل ذلك قيادة صنعاء الربانية تدعوهم بكل لهفة وشوق ومصداقية لحقن الدماء والدخول في العفو العام وفتح صفحة جديدة خالية من الأحقاد والضغائن، وهي في منطلق القوة والقدرة على ممارسة الشيء ذاته إن لم يكن لديها أهداف ومعايير قرآنية تريد تقديمها لهذا الشعب.

فرحمة قيادتنا في مرحلة عصية كهذه بكل تأكيد استطاعت إفشال مخطّطات الغزاة والمحتلّين وقدمت صورة مغايرة لما كانوا يسعون لصناعتها، وصياغتها، فكانت ولله الحمد والمنة صورة ناصعة البياض عن الثقافة القرآنية والرسالة السماوية التي هي في الأَسَاس رحمة للعالمين، تعيد ذاتها في زمن غطرسة وجور وظلم الهيمنة والاستكبار الصهيوأمريكي وأذرعهم في المنطقة.

وللشهداء حقوقٌ علينا

منير الشامي

من المهم جِدًّا أن يكون المجتمع بكل شرائحه وفئاته وأفراده وبكل مؤسّساته ومنظماته العامة منها والخَاصَّة مدركين وعلى أرفع مستوى من الوعي بما للشهداء من حقوق عظيمة علينا جميعاً وأن يعلم الجميع أن أداء هذه الحقوق فرض واجب علينا لا فرض كفاية ولا يسقط عن أي شخص وأداء حقوقهم مسؤولية نتحملها جميعاً، وهي كثيرة ومتنوعة منها ما هو مادي ومنها مَا هو معنوي، ومنها مَا هو آني ومنها ما هو دوري ومنها ما هو حق مُستمرّ بصفة دائمة وينتقل من جيل إلى آخر، فلهم على الدولة حقوق مادية ومعنوية حاضراً ومستقبلاً ولهم على الشعب (منظمات وأفراداً)، حقوق أَيْضاً مادية ومعنوية حاضراً ومستقبلاً، وسبب وجوب هذه الحقوق هو أنهم ضحوا بأغلى ما يملكون وهي أرواحهم ودماؤهم؛ مِن أجلِنا وليس مِن أجلِ أنفسهم، ومن أجل عزتنا وكرامتنا وذوداً عنا وعن أرضنا وعرضنا فهم من دفعوا الثمن ونحن من استلم ثمار الثمن الذي دفعوا ثمنها وتنعمنا بها وهم من دفعوا رؤوس الأموال ونحن من جنى أرباحها، وسوف أوجز أهم حقوق الشهداء علينا في أربعة هي أهم حقوقهم علينا وهي كما يلي:

١ـ حق الرعاية الكاملة والكفاية الدائمة لأسرهم ولأبنائهم؛ لأَنَّهم فقدوا من كان يمكن أن يعيلهم ويغنيهم وتضرروا من فقده بعكس المجتمع الذي استفاد من تضحياتهم استفادة مباشرة ومتعددة الجوانب ولذلك فيجب أن يقوم كُلّ طرف بدوره لأداء هذا الحق الدولة من جانب والمجتمع من جانب وبشكل دائم ومُستمرّ بحيث تشمل الرعاية لهم مختلف جوانب حياتهم وتغطي كافة احتياجاتهم ولا تقل عن توفير مستوى الحياة الكريمة لهم وعلينا أن نتذكر أنه لولا مبادرتهم وشجاعتهم وتضحياتهم لخسرنا جميعاً كُلّ شيء وهذا فيما يخص الحقوق المادية لهم وهي واجبة على الدولة بشكل خاص وعلى كُلّ مقتدرٍ وذي سعة من المال بشكل عام وتقدم إما بشكل مباشر لأسر الشهداء أَو بشكل غير مباشر بتسليمها لمؤسّسة رعاية أسر الشهداء لتتولى توزيعها.

٢ـ حق الدعاء لهم باستمرار وذكرهم ونشر مناقبهم وزيارة روضاتهم وهذا الحق معني به كُلّ يمني ويمنية دون استثناء.

٣ـ حق الوفاء لدمائهم وأرواحهم.

وهذا الحق للشهداء واجب على الشعب كله بنظامه ومؤسّساته ومنظماته وأفراده ذكوره وإناثه، رؤساء ومرؤوسين موظفين وعمال وهو أول الحقوق المعنوية وأهمها ويكون الوفاء للشهداء بتحَرّك الجميع صفاً واحداً لتحقيق الأهداف التي ضحى؛ مِن أجلِها الشهداء في التمسك بمبدأ الولاء لله ولرسوله وللمؤمنين وللوطن والمعادَاة لأعداء الله ورسوله وأعداء المؤمنين وأعداء الشعب والسعي لبناء الوطن وتقديم مصلحته على كُلّ المصالح وبذل الجهود في سبيل عزته ورفعته.

وأن يكون الجميع مدركين أن مخالفة ذلك خيانة لدماء الشهداء ولأرواحهم وتفريط واستهانة بها.

٤ـ حق الاعتراف بفضل الله وفضل الشهداء علينا وبمعروفهم الكبير وجميلهم العظيم تجاهنا وهذا ثاني حقوقهم المعنوية علينا.

وهي أمور جلية وواضحة عشناها في واقعنا ولمسناها بالأمن والأمان والعزة والكرامة طوال سبع سنوات في كُلّ محافظاتنا الحرة التي دفعت بخيرة شبابها إلى أقدس ساحات وأشرف ميادين، وفي المقابل رأينا الجحيم الذي عاشه ويعيشه أبناء المحافظات المحتلّة التي دفعت بأبنائها إلى صف الغزاة والمحتلّين وما حصل في عدن فقط يكفي الجماد ليقر بفضل الشهداء وبمعروفهم.

وهذا هو أقل ما يجب علينا تجاه الشهداء وأداؤها هو أبسط اقتدَاء منا بإيْمَانهم وعطائهم وجودهم وكرم نفوسهم وعلينا أن نتذكر جميعاً أن ما قاموا به لم يكن واجباً عليهم وحدهم بل كان وما يزال وسيظل واجبنا جميعاً وأننا مهما قدمنا لا يمكن أن نفيهم حقهم أَو نرد لهم شيئاً مقابل جميلهم لنا ومعروفهم علينا، فسلام الله على شهدائنا العظماء وعلى الذين أنجبوهم.

لم يكن مثلنا أبداً..!

يحيى المحطوري*

الشهيد طه المداني رضوان الله عليه..

كان واللهِ السباقَ إلى محاريب القتال.. والأسبقَ إلى محاريب الابتهال.. وكان يسبقُ الأقوالَ بالأفعال.. وكان في الطاعة رمزَ الامتثال.. وفي الحكمة سديد المقال.. وفي البأس شديد الفعال.. وفي اليقين راسخ كالجبال.. وفي الإيمان له دروس للأجيال..

كان قتاله بطولة.. وخصومته رجولة.. وله في الحرب صولة وجولة.. وفي السلم إدارة ودولة.. لا يعرف الغيلة ولا الرذيلة.. لطيف المعشر جميل المنظر.. عالي الأخلاق.. رفيع المقام.. مهاب الطلعة ونزيه السمعة.. لا ينقض العهد أَو يخلف الوعد..

كل ما قيل عنه قليل.. وما سيقال قليل.. فهو العالم المجرب المستبصر والمجاهد الشجاع والعابد الزاهد والمرشد والدليل والمربي والقُدوة.

إنه الأبُ الحَنونُ والأخُ النصوحُ والرفيقُ الأرفق والصديق الأصدق والزميل الأشفق..

كُلُّ ثناء في حقه قدح، إذ لا طاقة للمدح والثناء على إحصاء مناقبِه.. ولا تعداد مواهبه..

كان منحةَ الله للناس.. لكننا لم نعد نستحقه.. فرفعه الله إليه.. حَيثُ الأنبياء والشهداء والصدِّيقِين والأولياء..

السلام عليه.. سلام محب صادق الولاء.. عاشق للقاء.. ورحمة الله وبركاته..

الشهداءُ العظماء

محمد الضوراني

عندما نتكلم عن الشهداء ونتذكر من نعرف من هؤلاء الشهداء العظماء، فَإنَّنا والله نستحي منهم؛ لأَنَّنا لم نقدم شيئاً أمام ما قدموه من تضحيات كبيرة ومواقف عظيمة، نستحي أمام الله ونرجو من الله أن يغفر لنا ويتوب علينا لما قصرنا فيه، نتذكر من هؤلاء الشهداء الأخلاق والتقوى والإخلاص الذي لم نجد له مثيلاً في غيرهم، نتذكر ونتعلم منهم العطاء والصبر والتضحية في سبيل الله وفي سبيل الحق والقضية الحق، هم لم يخسروا أنفسهم بل ربحوا التجارة مع الله هنيئاً لهم هذه التجارة الرابحة، تجارة مع الله عز وجل الله، من يعطي المؤمنين، من يصدق معهم، من إذَا وعد لا يخلف، وعده الوعد المؤكّد، طريق مستقيمة من سلكها بصدق وإخلاص وتقوى هو من سوف يربح وينال الفوز العظيم من الله، لذلك نقول للشهداء هنيئاً لكم الفوز العظيم والخير الكبير عند الله، قال تعالى «وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّـهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ، فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ».

سلام الله عليكم أيها الشهداء العظماء.

العدوانُ وغطرسةُ النظام السعوديّ

أشـــرف النصيري

على النظام السـعوديّ أن يرجع عن سياسته القـذرة وغطرسـته ويعـرف أنـهُ لـن يـدوم! فاليمنيـون مهمـا اختلفـوا لا يعطـون المعتدي الخارجي إلّا الهواء فقط وقد يختنق!

على السعوديّة أن تفهم ما حصل في اليمن من نشـوة الفوز والنصر والسـعادة والاحتفالات في أرضها بالكرة الرياضية،

كل اليمن أرضاً وإنساناً بمختلف توجّـهاتهم يحتفلون ليس بسَببِ الفوز والكأس فقط!

إنمـا هـذا يأتـي بسَـببِ مـآسي اليمـن الذي يتلقاها من النظام السعوديّ وطغيانه وأطماعه لابتلاع اليمن منذ تأسيس دولتهم في بداية القرن العشرين وكسرها في أرضهـا وهزيمتها هزيمة مدوية!

ما حصـل ويحصـل في اليمن شـمالاً وجنوباً وشرقاً وغربـاً بمختلف التوجّـهات السياسـية إلّا انهُ يعطي رسـالة مقتضاهـا أن اليمن أرضاً وإنسـاناً كالجسـد الواحد مهما اختلفوا ومهما كانـت المؤامـرات مـن قبـل الغـرب والأمريكان والغـرب وكل الأعـداء لن تسـتطيعوا أن تجعلوا اليمـن مقسـماً مدمّـراً مهما تكالبتـم ومهما فعلتـم فلـن يـدوم خـلاف اليمنـين ولـن تدوم غطرسـتكم وعدوانكـم وعنجهيتكـم فأنتم إلى الزوال وستكون النهاية المزرية لكم ولمن خلفكم وأيدكـم ودعمكـم في غطرسـتكم وعدوانكـم الـذي تنمقونه بمسـميات ومصطلحات منمّقة لتشـويش الأفـكار وتزييـف الحقائـق وأدلجة العروبـة والدين الحنيف خدمة للأعداء في تمزيق مـا تبقـى مـن العروبـة والتاريـخ والشـموخ والرجولـة والشـهامة الـذي يمتـاز بهـا العربُ والمسلمون بين كُـلّ البشرية.

ما لم يكن في الحسبان!!

أمة الملك قوارة

حين تتحول الأجسـام البشريـة إلى آلات حربيـة تفـوق في قوتها آلاتهـم المصنوعة وحينمـا يصنع أُولئك البسـطاء انتصارات كبـيرة مجابهـة للعـدو تفـوق في ذلـك تكتيكاتهم العسكرية المدروسة وخططهم المتقنـة كما يظنون، وعندمـا يجتمع كُـلّ طواغيـت العـصر وعبـاد الشـياطين على طاولـة واحـدة؛ ليدمّـروا مـاضي وحاضر ومسـتقبل شـعب بأكمله، فإذا بهم يقعوا في شراك صدمـة مريعـة تفقدهم صوابهم ليسـلكوا بعدهـا خيـارات أُخـرى علهـم يفلحـون فيكتشـفوا معها مـدى غبائهم وقلة حيلتهم وهوان تفكيرهم فيبادروا إلى إثبات مدى قوتهم من خلال اتِّخاذ الأهداف البشريـة مرمـى لهـم ليصبوا فيهـا جام غضبهـم وسـخطهم فيثبتوا بذلـك للعالم بأنهـم أفضل نمـوذج للرفض البشري على وجه الأرض..

هـو اللـه، مـا بـين قضيـة حـق ودفاع مسـتميت عن الأرض والعرض والسـيادة ومـا بين ارتهان وعمالـة فاقت التصورات واسـتباحت الحرمات ومزقـت هُـوِيَّتها العربيـة والإسـلامية، من هنا أتـى الفرق واضحًـا، ولن تقارن تلك الإرادَة في الوصول إلى الحريـة والانتصـار بتلـك الإرادَة التـي تريـد إثبـات هيمنتهـا للشـعوب أَو بتلـك التحَـرّكات المشـبعة بالإلـزام رغـم ضياع طاقتهم وقوتهـم وألمهم الـذي يتجرعونه مع اسـتمرارهم، أتحدث عن عمالة دولتي السعوديّة والإمارات اللتين لم يعد لهما أي أمـل في الفوز أَو الانتصار أَو حصولهم على أي هدف في اليمن، وكلما نظرت لمحاولاتهم اليائسة تذكرت طفلة صينية تقوم ببعض الطقـوس في جانبي الرقـص والغناء وهي تبكـي لقـد فقـدت الرغبـة لكنهـا ملزمة بالاسـتمرار، والمضحـك في الأمـر أن دول التحالـف يمتلكـون الفرصـة في الخـروج مـن حالهـم المؤلم لكنهـم يقفـون وقفة بهلوانيـة عدوانيـة مع انتظـار المفاجآت! التـي كُـلّ يوم تدخلهم في صدمة هي أشـد من سـابقتها ولعل مسـتجدها الطائرات المطـورة محليـاً والتي بـاشرت الخدمة في الميدان، بعد صواريـخ وآلات حربية محلية وصلت للعمق السعوديّ، وفتوحات عارمة مـع عنفوانية يمانية تزداد مع الأيّام، فهل انقلبت الموازين؟! ما لم يكن في حسبانهم؟!

تكلـم التاريخ عن اليمـن وعن حضارته العريقـة ومعاركه الشرسـة وفي ذلك عبرة لمن عقـل ومعرفة لمن جَهـل، لكن الجهلاء أبـوا تكـبراً إلا أن يدخلوا في ذلك المسـتنقع الـذي دخـل فيه المسـتعمرون مـن قبلهم ودفنوا هنالك والبقية غادروا يجرون معهم أذيـال الهزيمة وَقصص حفرها التاريخ في أذهانهـم عن اليمـن ولعـل العثمانيين ما زالوا يتحدثـون عن تلك القصص إلى اليوم! باختصـار، شـعب الإيْمَان سـيقدم للعالم انتصاراً قـل مثيله على وجـه الأرض ليس بقوة تكنولوجيته ولا بقوة عدته وعتادِه، إنما بقـوة إيْمَانـه بالله، وسـيأتي القادم بمفاجآت عظيمة سيرسمها شعب الإيْمَان بصموده وشموخه، وسـيبزغ فجر اليمن الجديـد بقواعد متينـة للحرية والسـيادة وسيؤمن بها العالم أكمل وما ذلك ببعيد.

من الآن سنؤدبكم إذَا لم تفهموا؟

ماجد أحمد الهمداني

ستسقطون حتماً كما تسـقط طائراتكم.. قصفتم مُدننـا ومطاراتنا فنقصـف مواقعهم العسـكرية والاقتصاديـة الحساسـة، من الآن سـترون ما يؤُلمكم ويجعل حالكم كـالجحيم بفضل الله تعالى، والقادم أعظم.

فقـد حقّقت قواتنـا المسـلحة اليمنية وثبة هائلة في مسـتوى الضربـات النوعية وطبيعة الأهـداف وآخر ما حصدته في العمق السـعوديّ كان مذهـلاً في حجمـه وأثـره الاقتصـادي والمعنوي فقد شملت العمليات بضرب الأهداف الحساسـة في الرياض وجدة والطائف وجيزان ونجران وعسير.

القوات المسـلحة اليمنية حـذرت في بلاغاتها المواطنـين من التجـوال في المناطق المسـتهدفة حرصـاً عـلى سـلامتهم في لفتـة أخـوة نحـو أبنـاء شـبه الجزيـرة العربيـة بتمييزهـم عن قوات النظام السـعوديّ وقواعدها العسـكرية وتجمعاتهـا وهـو مـا تقـول عـبرة الحـروب في العالـم أنـه سـيتفاعل لاحقاً ويتراكـم أثره ويتمظهر بثمار سياسـية لـن تلبث في الظهور داخـل شـبه الجزيـرة وفي هيـاكل النظـام السعوديّ.

القـوة اليمنية التـي تقرع أبواب المسـتقبل وتهز الميـدان الخليجي وتوازناتـه كما تزعزع جبروت القوة السـعوديّة العاتية في عقر دارها وهـذه نقطـة انطـلاق التحـولات والتداعيات المقبلـة والصادمة في شـبه الجزيـرة وجوارها القريب والبعيد..

واستعملت فيها الصواريخ البالستية إضافة إلى الطـيران المسـيَّر وهمـا سر القـوة اليمنية القاهـرة التي تظهر مزيداً مـن الإبداع في إدارة العمليـات والتمكّن التقني الـذي يعطي تفوقاً وزخمـاً للـردع اليمنـي ويثير دهشـة الخبراء والمتابعين لكونه حافلاً بالمفاجآت..

لقـد أذهلتمونا وأبهرتم العالـم بتقدمكم في التصنيع الحربـي وتطوير منظومة صاروخية ناجحة مـن جميع النواحي، إنـه انتصار أثلج صدورنـا وحقّق نتائج مذهلـة تُكتب بماء من ذهب..

نوجـه الشـكر والتقدير للقـوه الصاروخية والجيـش واللجـان الشـعبيّة أبطـال اليمـن الأشاوس.

حربُ البيانات الخليجية الجديدة «غير البريئة» على لبنان

سندس الأسعد *

سـلّطت التطـوراتُ الدبلوماسـية الأخيرة بين بـيروت والمنامة الضوء على واحدة من أشـنع الانتهاكات الحقوقية، التي تمارسـها الأخيرة بحـق المعارضة البحرينيـة، ألا وهـو الملاحقـة الأمنيـة خـارج الحـدود، ملاحقة أمنيـة لنظام قمعـي قبـلي، يسـتهدف معارضـين سـلميين، أسـقط جنسـياتهم بطريقة غير قانونية ومخالفة لكل الشرائع.

فقد أعلـن وزيـرُ الداخليـة اللبناني، بسـام مولـوي، الأربعاء المـاضي، عزمَه ترحيلَ جميع أعضـاء جمعية «الوفاق» البحرينية المعارضة؛ استجابةً للاستياء وزارة الخارجيـة البحرينيـة من المؤتمر الصحفي الذي عقدته الوفاق في بيروت، في التاسع من الشهر الجاري.

يذكـر بـأن المؤتمـر، الـذي سـبقته عشرات المؤتمرات والفعاليات الحقوقية المشـابهة، تزامـن مـع إطـلاق الوفـاق تقريرهـا الحقوقـي السـنوي، والـذي كشـف عن تصاعـد القمع الرسـمي في البـلاد خـلال السـنوات الأخيرة بشـكل خطير وغير مسبوق.

في الحقيقة، يبدو أن سلطاتِ الخليج الديكتاتورية عزمت، ببياناتها الرسمية «غـير البريئـة» الأخيرة، فـرض حصار ظالـم وعدوانـي عـلى لبنـان، بـدءًا من الأزمـة المفتعلة عـلى خلفية تصريحات قديمة لوزيـر الإعلام المسـتقيل جورج قرداحـي، وُصُـولاً إلى بيـان الاسـتياء البحريني من المؤتمر الصحفي.

كذلـك يبدو أن رئيسَ الحكومة نجيب ميقاتـي ووزير داخليته بسـام المولوي يسـعيان لاسـتبدال شـعارات الحريـة، التـي تغنت بها بـيروت لعقـود بأُخرى قمعية، تناسب المزاج الخليجي وأجندته العدوانيـة، والتـي لم تسـلم منها خلال العقـد المـاضي دمشـق وغـزة وصنعاء وغيرها من بقع الممانعة.

فلعقود، كان لبنان ملاذًا آمنًا ومنصة حرّة للمعارضين والنشطاء السياسيون الذيـن قمعتهـم الأنظمـة الديكتاتورية كحال المبعدين البحرينيين، الذين سيقوا قسـرًا إلى بـيروت بعـد ترحيل نظـام آل خليفة الظالم والمستبد لهم، على خلفية مطالبـة هـؤلاء بالمشـاركة السياسـية العادلـة ومعالجـة الأزمـات المتراكمة، بما فيها التجنيس السـياسي والفسـاد والإفـلات مـن العقـاب والمحسـوبية، وغيرها.

وبالتـالي، فَـإنَّ مـا قـرّره ميقاتـي والمولوي، دون استشارة باقي الوزراء في الحكومة، سيشرّع الأبواب للتطاول على السـيادة اللبنانية أكثر فأكثر، بل هو في حَـدّ ذاته انتهـاك مخالف للفقرة (ب) في مقدمة الدسـتور اللبناني التي تؤكّـد على التزام لبنان الكامل بالإعلان العالمي لحقوق الإنسـان، والذي تنصّ المادة 14 منه على أنّ لكُل فرد «حق التماس ملجأ في بلـدان أُخرى والتمتُّع بـه خلاصًا من الاضطهاد».

كذلك، فَـإنَّ حق اللجوء إلى لبنان هربًا مـن الاضطهاد هو حق دسـتوري، كما تؤكّـد اتّفاقية الأمم المتحـدة لمناهضة التعذيـب وغـيره مـن ضروب المعاملـة أَو العقوبـة القاسـية أَو الإنسـانية أَو المهينـة، التي انضم إليهـا لبنان في العام 2000، والتي تنص على أنه لا يجوز لأية دولة طـرف أن تطرد أي شـخص أَو أن تعيـده أَو أن تسـلمه إلى دولـة أُخرى إذَا توافـرت لديها أسـباب بأنه سـيتعرض لخطر التعذيب.

إذًا، لا قانونيـة لقـرار الحكومـة، والمسـتهدف، بلا شـك في كُـلّ ما يجري، ليس المعارضـة البحرينيـة، إنما لبنان، الـذي غـرد مواطنـوّه بشـكل لافـت عـلى وسـم #متضامنون_مع_الوفـاق، مؤكّـدين أن قـرار الترحيـل تعسـفي ولـن ينفذ على حسـاب هـؤلاء المنفيون المضطهـدون قسرًا. معارضون، يشـهد لهـم القـاصي والدانـي، بـأن ثورتهـم ثورةً سـلميةً محقة تسـتند إلى القوانين ومعايير الأمم المتحدة لحقوق الإنسـان، وتطالب بالحريـة وبحقوقهم البديهية المشروعة.

المحامي اللبنانـي نزار صاغية هاجم وزيـر الداخليـة اللبنانـي متهمًـا إيـاه بأنـه «تحـوّل إلى وحـش سـياسي منـذ توزيـره، فهـو لا يحتمـل أيـة معارضة لأيـة دولة عربيـة ودواؤه الترحيل، علمًا أن بعضَ هؤلاء المعارضين قد يتعرضون لأبشـع الاضطهاد في بلدانهـم». واعتبر الصحفـي خليـل كوثراني أن مـا تقوم بـه الحكومة «سـابقة خطـيرة» تهدف لضرب «هُـوِيَّة البلد التاريخية كمعقل للحريات في المنطقة».

الحلّ ليس في مطاردة هؤلاء المعارضين المنفيين والتضييـق عليهم، بل بمعالجة جذرية شـاملة لأسباب وجودهم خارج وطنهـم. وبالتالي، فَـإنَّ الملاحقة يجب أن تتـم بحـق المنتهِك لحقوق الإنسـان في البحريـن وليـس مـن يفضـح هـذه الانتهاكات ويطالب بإصلاحها.

* صحفية لبنانية

إصابة فلسطينية برصاص الاحتلال بزعم محاولتها تنفيذ عملية طعن قرب الحرم الإبراهيمي

المسيرة : متابعات

أفادت مصادرُ محليةٌ بإصابة سيدة فلسطينية برصاص الجيش الصهيوني، أمس السبت، بزعم محاولتها تنفيذَ عملية طعن قرب الحرم الإبراهيمي في الخليل.

وتم اعتقالُ الفتاة في مدينة الخليل بالضفة الغربية المحتلّة بتهمة محاولتها طعن مستوطن، وقالت القناة العبرية 12: إنه «تم إصابة مستوطن 38 عاماً بجراح متوسطة في عملية طعن في الخليل»، ولم تتضح الحالة الصحية لمنفذة عملية الطعن حتى اللحظة.

من جانبها، أفادت وكالة «معاً» الفلسطينية عن اعتداء مستوطن وجنود الاحتلال بالضرب على سيدة 65 عاماً، بالقُرب من الحرم الإبراهيمي في مدينة الخليل بالضفة الغربية المحتلّة.

ونقلت الوكالةُ عن مصادر محلية قولها: إن أحد المستوطنين اعتدى على السيدة خلال عبورها للشارع قُرب الحرم الإبراهيمي، وادّعى بأن السيدة حاولت طعنه، وهاجمها جنود الاحتلال، ما أدَّى إلى إصابتها بحالة من الإغماء، وتم إحضار مسعفين «إسرائيليين» لإسعافها وجرى اعتقالها، ولم يعرف بعد وضعها الصحي.

إلى ذلك، تواصلُ قواتُ الاحتلال البحثَ عن منفّذي عملية حومش التي قتل إثرها مستوطن، وانتشرت في «كشكول» ببلدة كفر راعي جنوب جنين، وأطلقت القنابل المضيئة في المنطقة قبل أن تنسحب بعد عمليات تفتيش وتمشيط في البلدة.

الجيش السوري يعترض 5 آليات عسكرية للاحتلال الأمريكي غرب الحسكة

المسيرة : وكالات

اعترض حاجزٌ للجيش السوري 5 آلياتٍ عسكريةٍ للاحتلال الأمريكي حاولت العبورَ من قرية منسف تحتاني بريف تل تمر شمال غرب الحسكة وأجبرها على مغادرة المنطقة.

وقالت وكالة الانباء السورية «سانا»: إن «حاجزاً للجيش اعترض، صباحَ أمس السبت، رتلاً من 5 عربات عسكرية لقوات الاحتلال الأمريكي خلال محاولتها العبور من قرية منسف تحتاني بريف تل تمر شمال غرب الحسكة وأجبرها على مغادرة المنطقة».

وكان أهالي قريتي تل الذهب والصالحية بريف الحسكة الشمالي اعترضوا، أمس الأول، رتلين للقوات الأمريكية، وفق «سانا».

حماس والجهاد تؤكّدان ضرورةَ تحشيد الأُمَّــة وأحرار العالم حول مشروع المقاومة

المسيرة : متابعات

اتفقت حركتا حماس والجهاد الإسلامي على ضرورة تعزيز العلاقات الثنائية، ورفع مستوى التعاون والتنسيق في الداخل والخارج، والعمل على تحشيد الأُمَّــة وأحرار العالم حول مشروع المقاومة.

جاء ذلك خلال لقاءٍ ضم قائدَ حركة حماس في الخارج، خالد مشعل، والأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي، زياد النخالة، في العاصمة اللبنانية بيروت.

وقد استعرض الجانبان آخرَ تطورات القضية الفلسطينية، والملفات الوطنية، وسبل تحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية على أَسَاس مقاومة الاحتلال وحماية القدس والمسجد الأقصى وتحرير الأسرى، وكسر حصار غزة، كما تم البحث في الأوضاع الفلسطينية في لبنان.

وأكّد الجانبان على أهميّة تعزيز المقاومة لا سِيَّما في الضفة الغربية المحتلّة، مؤكّدَين تمسكهما بخيار المقاومة سبيلاً وحيدًا لمواجهة الاحتلال وتحرير الأرض واستعادة الحقوق والمقدسات.

كما أدان الجانبان المجزرةَ البشعة التي حصلت في مخيم البرج الشمالي، مشدّدين على ضرورة المحافظة على أمن المخيمات واستقرارها، مطالبين الجهات المختصة بضرورة العمل على ملاحقة القتلة ومحرضيهم، وإنزال أشد العقوبات بحقهم.

النظام السعوديّ يقود حرباً جديدةً على الإسلام

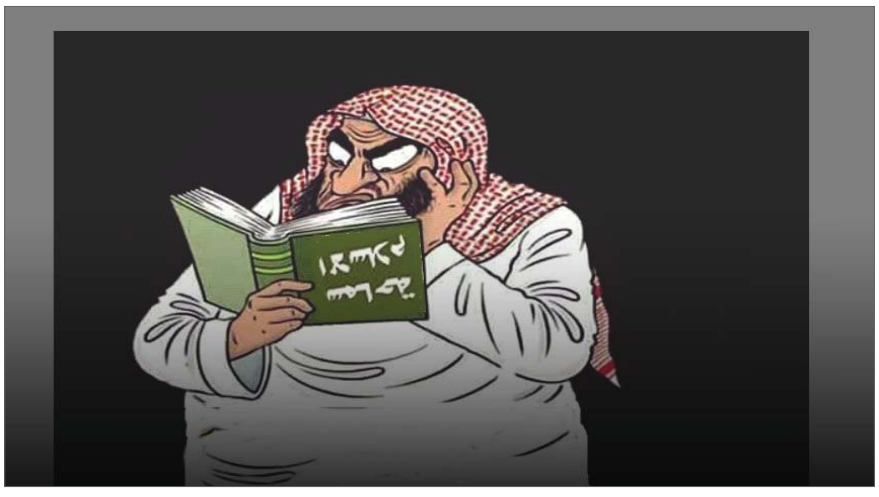

المسيرة : وكالات

أصدر وزيرُ الشؤون الإسلامي للسعوديّة، عبد الطيف آل شيخ، أمرًا لخطباء الجوامع في السعوديّة بتخصيص خطبة الجمعة، لهذا الأسبوع للتحذير من جماعة التبليغ والدعوة ومهاجمتهم وتكفيرهم.

وقالت مصادر دينية سعوديّة: إن «هذا الأمر يعد معضلةً كبيرةً في الأوساط الشعبيّة»، فمن «المعروف عن جماعة التبليغ والدعوة ليس لها أي بُعد سياسي ومرتبطة بالدعوة إلى الإسلام فقط، مما أثار هذا الموضوع غضب ليس على مستوى الشارع السعوديّ، بل والعالم الإسلامي ككل».

وأشَارَ علماء دين أن هذا ليس مستغرباً؛ لأَنَّ «لدى محمد بن سلمان مشروع كبير لتغريب المجتمع وسلخه عن هُوِيَّته»، وذلك عبر «عزل أئمة المساجد المستقلين منذ سنوات وأغلب الموجودين يمثلون دور موظفين أمن ومنتَقَين بعناية، والمستقل منهم تم تهجينه وفق التوجّهات الجديدة».

وتطرق ناشطون إلى الحديث عن هذه التوجُّهات السعوديّة لتدجين الشعب لتقبل التطبيع مع الكيان الصهيوني، غير أن المشكلةَ التي سيواجهها الخطباء والدعاة، حسب تعبيرهم، تكمن في أن «هذا الأمر ينزع منهم المصداقية كما هو الحال في منبر الحرم المكي والمدني والمؤسّسات السعوديّة التي أصبحت مختطفة، وكرابطة العالم الإسلامي التي أصبحت أقربَ إلى الصهيونية وتدعو إلى التطبيع، وتجرم المناضلين الفلسطينيين».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1301)

الأحد
15 جمادى الأولى 1443هـ
19 ديسمبر 2021م

إذا لم يتصل الإنسان بالله بصلة النور والهداية الإلهية لن يكون إلا في حالة الظلمات، لن يكون إلا تائها، يتحرّك على أساس الكثير من المفاهيم الخاطئة، والتصورات الباطلة، والحالة المزاجية النفسية التي تزين له ما هو فيه، فيزداد تشبثه به.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

في الذكرى السنوية للشهيد.. الموقف عزة

حميد رزق

بعث السيدُ عبدُ الملك بدر الدين الحوثي رسائلَ سياسيةً هامةً إلى الأعداء، مؤكّداً في الذكرى السنوية للشهيد أن الشعب اليمني سيواصلُ جهودَه وتحَرُّكَه للتصدي للعدوان بكل ثقة واطمئنان، فاليمن ليس في موقع المعتدي وتطورات المشهد بعد مرور سبع سنوات تثبت أن تحقيق أهداف العدوان صار في حكم المستحيل.

وفي رد ضمني على الضغوط الإقليمية والدولية التي تمارَسُ تحت مسميات وقف الحرب وإحلال السلام، أكّد قائد الثورة أن على الأعداء اليأسَ من إمْكَانية الحصول على تنازلات تمس ثوابت اليمن واليمنيين «فحريتنا دين، وكرامتنا جزءٌ رئيسيٌّ من مكوننا القيمي والأخلاقي».

وبما أن المجتمعَ الدولي وعلى رأسه الولايات المتحدة ما فتئت تتحدَّثُ عن رغبتها في وقفِ الحرب، تطرق السيد القائد إلى المعادلة الجائرة التي يسعى التحالفُ الأمريكي السعوديّ لفرضها على بلادنا وشعبنا تحت عناوين السلام الزائفة، وفي رد غير مباشر على سياسة الخداع الأمريكية قال: «لن نقبَلَ بصفقات ومساومات يبقى فيها الحصار على بلادنا وتستمر طائرات الأعداء في استباحة وانتهاك سيادته وقصف مقدراته وتبقى مساحات شاسعة من البلاد خاضعة للاحتلال الأجنبي ووصاية الأعداء يتدخلون في كُلّ صغيرة وكبيرة».

وفي إشارته السابقة، تجاوز قائد الثورة الموقفَ السياسي ليكشفَ ضمناً الأجندة التي تسعى واشنطن لفرضِها على اليمن تحت شعار مساعي وقف إطلاق النار وإحلال السلام، فالحقيقةُ أن أمريكا والسعوديّة تحاولان غسلَ الدماء اليمنية من أيديهما وارتداءَ ثياب الوسيط، ولو افترضنا نجاحَ الرياض وواشنطن في التموضع كرعاة للمفاوضات وعملية التسوية فسيذهبان لتحقيق عدة أهداف أبرزها:

أولاً: رعايةُ طاولة مفاوضات شكلية ومعقَّدة وطويلة بلا أُفق حقيقي في ظل استمرار الحصار وإغلاق الأجواء اليمنية عدا طيران التحالف الذي يرادُ له البقاء في حالة انتهاك مُستمرّة للأجواء والسيادة يمارس القتل والتدمير تحت ذرائعَ مختلفة وكثيرة.

ثانياً: تثبيتُ فرضية أن الحرب داخلية أهلية وانتزاع حق أي طرف يمني في رفض التدخل الأجنبي والوَصاية الخارجية التي تستمر بالتدخل في كُلّ صغيرة وكبيرة.

إنها معادلة خطيرة تسعى واشنطن لتثبيتِها وتمارسُ ضغوطاً كبيرة لإجبار أنصار الله والقوى الوطنية على قبولها تحت وطأة الحصار والتصعيد العسكري وإجبار صنعاء على وقف معركة التحرير الوطني، لا سِيَّما جبهاتِ مأرب ومن ثم الذهاب نحو طاولة سلام تحت السقف الأمريكي السعوديّ.

لقد جاء الرَّدُّ اليمني في الذكرى السنوية للشهيد على أعلى المستويات وفي أغلى المناسبات، حَيثُ أكّد قائدُ الثورة في كلمته أننا شعبٌ لا يُخدع ولا يساوم «فحريتُه دينٌ وكرامته إيمان، ويمكن أن تُنزع الأرواح من أجسادنا دون أن تُنزع العزة والكرامة من أخلاقنا ومبادئنا وقيمنا».. وهو موقفٌ لا يعني «أننا لا نقبَلُ السلام» نحن نقبل بالسلام ولكننا نرفُضُ الاستسلام.

الشهادةُ ربحٌ صافٍ واستثمارٌ مضمون

وسام الكبسي

يكادُ العامُ السابعُ من العدوان الصهيو أمريكي سعوديّ إماراتي على بلادنا أن ينقضيَ بعد جولات سِتٍّ من الحرب العدوانية الظالمة التي شنها النظام العميل على أبناء المسيرة القرآنية ومواكب الإباء والعطاء تسير ولا تتوقف وروضات الشهداء لا تمل من استقبال جثامينهم الطاهرة والسماءُ بمن فيها تحتفي استقبالاً بأرواحهم الزكية، والبشارات الربانية تأتيهم تباعاً عن عِظم الفوز بنِعم الله تعالى عليهم وصدق وعده إياهم في الدنيا.

فقد قدّم القرآنُ الكريم شرحاً وافياً عن حَياة الشهداء، وبيّن حتى التفاصيلَ الدقيقةَ عن شعورهم وعبّر عن فرحتهم بما آتاهم الله من نعمه وفضله، مستبشرين بإخوانهم من رفاق الجهاد الذين لم يلحقوا بهم؛ كونهم أحياءً بكامل قواهم العقلية وإدراكهم الحسي يعيشون بوعي واقعَ قضيتهم منتظرين رفاقهم المجاهدين متى يقبلون إليهم بثوب الشهادة إلى دار النعيم والسعادة، لينالوا من ذلك النعيم والرزق الطيب في المقام الرفيع والصُحبة الأبدية، ويستذكرون تلك الدروبَ التي سلوكها وذلك العناء الذي عاشوه وتلك الأحداث التي صنعوها وذلك المُرَّ الذي طالما تذوقونه حلواً، في ضيافة الله وكرمه والمنزلة العظيمة التي نالوها، يرتلون شكرَ الله وحمدَه على صوابية الدرب الذي سلكوه وعدالة القضية التي مِن أجلِها ضحّوا بأرواحهم.

بفوزهم العظيم الذي نالوه ربحوا التجارة التي مِن أجلِها تاجَرَ الشهداءُ، حَيثُ تمثل الشهادةُ حُسنَ خاتمةٍ وليست نقصاناً من العُمر ولا موتاً بل حياةٌ في ضيافة الكريم المتعال، وبهذا نالوا ربحَهم الصافي، وفي الجهادِ في سبيل الله لا سواه من العبادات الفرصة العظمية لبيعِ النفس والمال من الله تعالى لعقد الصفقة الرابحة والمضمونة معه، فالنفسُ والمالُ هي البضاعة والثمنُ الجنةُ والبائعُ هو المجاهدُ والمشتري هو اللهُ سبحانَه، وعقدُ البيع موثَّقٌ في القرآن الكريم والثمنُ عظيمٌ جِدًّا.

وبهذا الاعتبار فالشهادةُ هي الربحُ الصافي والجهاد في سبيل الله استثمارٌ مضمونٌ، وبما أن عمليةَ البيع والشراء تمت في الدنيا الفانية، فالشهيدُ لم يمُتْ، بل هو حي يُرزق عند الله ومستبشر بالجنة، بالإضافة إلى استبشاره بصحبة رفقة الجهاد الصحبة الأبدية، وهم وحدهم من سيستلم الثمن بدخول الجنة بغير حساب.

بخلاف العملاء والخونة والمرتزِقة، الذين باعوا أنفسَهم من الشيطان الأكبر وأذياله من الأعراب وعلى رأسهم السعوديّ والإماراتي، بثمن بخس ريالات مزوَّرة معدودة أو ريالات ودراهمَ سعوديّة وإماراتية قليلة؛ للدّفاع عنه وتحقيق مصالحة؛ كون الأمريكي ضعيفاً وجباناً في الميدان، وبأموال البترو دولار اشتراهم ليقاتلوا عنه بالنيابة ويُقتَلون مِن أجلِه، وإن شعر منهم بالتململ أو التراجع قصفهم بطائراته وضربهم ببعضهم؛ لأَنَّهم عبّدوا أنفسَهم له وباعوا منه كرامتَهم وأعراضَهم؛ لأَنَّهُ ملكهم وهم عبيدُه فيخسرون الدنيا والآخرة.